

محضر نهائي للجلسة الخامسة بعد المائة

المعقودة في قصر الامم ، بجنيف
يوم الخميس ، ١٢ شباط / فبراير ١٩٨١ ، الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس: السيد ف. دي لاغورس (فرنسا)

الحاضرون فى الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد ب.ب. بروكوفيف
السيد ل.أ. زوموف
السيد ف.أ. سميونوف
السيد ف.أ. بيرفيليف
السيد ل.س. موشكوف
السيد ي.ف. كوستكو
السيد س.ن. ريوخين

اثيوبيا

السيد ف. جيمينيز دافىلا
الآنسة ن. فريرى بيناباد

الارجنتين

استراليا

السيد ر.أ. ووكر
السيد ر. ستيل
السيد ت. فندليه

ألمانيا (جمهورية — الاتحادية)

السيد غ. بقايفر
السيد ن. كليخلر
السيد ه. مولر
السيد و. روهر

اندونيسيا

السيد داروسمان
السيد كاريونو
السيد ف. قاسم
السيد هاريوماشارام

ايران

السيد م. دابيرى
السيد د. أميرى

ايطاليا

السيد ف. كارديرو دى مونتيديمولو
السيد أ. شيارابيكو
السيد ب. كابران
السيد أ. دى جيوفاني

باكستان

السيد م. أحمد
السيد م. أكرم
السيد ت. ألخاف

البرازيل

السيد س.أ. دى سوزا اى سيلفا
السيد س. دى كيروز داورته

بلجيكا

السيد أ. أونكيلينكس
السيد ج. م. نوارفالس
الآنسة ج. فان دين برغ

بلغاريا

السيد ب. فوتوف
السيد إي. سوتيروف
السيد ر. ديانوف
السيد ك. براموف

بورما

السيد ساو هلانغ
السيد ثان هتون

بولندا

السيد ب. سويكا
السيد ج. سيالوفيتش
السيد س. كونيك
السيد ت. سترويواس

بيرو

السيد ف. فالديفيزيو
السيد أ. دي سوتو

تشيكوسلوفاكيا

السيد م. روجيك
السيد ب. لوكيس
السيد أ. سيما
السيد ل. ستافينوفا

الجزائر

السيد أ. صلاح-باي
السيد أ. معاطي

الجمهورية الديمقراطية الألمانية

السيد غ. هيردر
السيد ه. ثيليك
السيد م. كولفوس
السيد ب. بونتيج

رومانيا

السيد م. ماليتا
السيد ت. ميليسكانو

زائير

السيد أ. و. غنوك

سري لانكا

السيد ه. م. غ. س. باليهالارا

السويد

السيد س. ليدغارد
السيد ل. نوربرغ
السيد س. مستروينيك
السيد ج. لوندن
السيد ج. برافيتس

الصين	السيد يوبي وان السيد ليانغ يوفان السيدة وانغ زهيون السيد يانغ مينغ ليانغ
فرنسا	السيد ف. دى لا غورس السيد ج. دى بوس السيد م. كوتور
فنزويلا	السيد أ. ر. تايلاردات السيد أ. أ. أغويلار
كندا	السيد ج. سكينر السيد ب. تاكر السيد س. كاسيا
كوبا	السيد ل. سولا فيلار السيدة ف. بورود وسكي جا كييفتش
كينيا	السيد س. شيتيمي السيد ج. م. مونيو السيد اى. أ. حسن السيد م. ن. فهمي
المغرب	السيد م. شرايبي
المكسيك	السيد أ. غارسيا روبلس السيد م. أ. كاسيرس
المملكة المتحدة	السيد د. م. سامرهيس السيد ن. ه. مارشال السيدة ج. أ. لينك
منغوليا	السيد د. أرد مبلخ السيد س. أو بولد
نيجيريا	السيد أو. أدينيغي السيد و. أو أكينسانيا السيد ت. أغوبي — ايرونزي
الهند	السيد أ. ب. فينكاتسورات السيد ش. ساران
هنغاريا	السيد اى. كوميفيز السيد س. غيورفي

هولندا

السيد ر • ه • فاين
السيد ه • واغبيكرز

الولايات المتحدة الأمريكية

السيد س • س • فلاورى
السيدة ك • كريبتبرغر
السيد ج • أ • ميسكل
السيد ه • ويلسن

اليابان

السيد ي • اوكاوا
السيد ر • ايشي

يوغوسلافيا

السيد م • فرهونتش
السيد ب • برانكوفيتش

أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام

السيد ر • جايبال

نائب أمين لجنة نزع السلاح

السيد ف • بيرازاتيغوى

السيد فوتوف (بلغاريا): سيدى الرئيس، أود ، بادىء ذى بدء ، أن أعرب عن ارتياح وفد بلغاريا لاضطلاعكم برئاسة لجنة نزع السلاح في مرحلة دقيقة نرسي فيها قواعد أعمالنا للدورة الحالية . لذلك أرجو أن تقبلوا أخلص تمنياتي بعمل ناجح ومثمر في هذا المنصب الخطير، واسمحوا لي بأن أسجل كفاءتكم وعزمكم في افتتاح دورة اللجنة في عام ١٩٨١ . كما أود أن أشيد بالرئيس الذى سبقكم السيد السفير تيدسي تيريفي وأن أرحب بالرؤساء الجدد لوفود رومانيا وباكستان ومصر وزائير .

ثمة جوانب متنوعة تشهد على أهمية الدورة الحالية للجنة . فلا يزال الوضع الدولي ، وهو يشكل خلفية أساسية وعاملا من عوامل النجاح في ميداننا ، معقدا متناقضا . وهناك بعض أوساط غربية معروفة يداعبها الحلم الوهمي في التفوق العسكى وهي تزج بالبشرية في دوامة جديدة وأشد هولا لسباق التسلح ، ومن ثم تدفعها الى شفا الفناء الذرى . وعلينا أن نسجل بأسف أن كافة السبل الممكنة للحيلولة دون دخول اتفاق سولت-٢ حيز التنفيذ قد استعملت كما أتخذ قرار بنشر جيل جديد من القذائف النووية المتوسطة المدى في أوروبا في الوقت الذى يكشف فيه عن عدد من البرامج العسكرية الاخرى على الصعيدين التقليدي والنووى .

وفي غمار الرواج الحالي لسياسة موقف القوة ثمة بعض الشواهد على بعث خطط انتاج الأسلحة النووية النيوترونية ونشرها في أوروبا وهي أسلحة تمثل رمزا مشؤوما لسباق التسلح ، أدانته الاسرة الدولية بقوة وحزم .

واننا نتفق تماما مع وجهة النظر التي أعربت عنها رئيسة الوفد السويدى الموقر السييدة / ثورسون في البيان الذى أدلت به في الخامس من شباط / فبراير هذا العام ، ألا وهي أنه ينبغي للحكومات والشعوب أن تأخذ علما بهذه التقارير وتمحصر آثارها المحتملة في مستقبل الأمم في القارة الأوروبية المكتظة بالسكان .

ولا يسع جمهورية بلغاريا الشعبية ، بصفتها بلدا أوروبيا الا تحرك ساكنا ازاء المحاولات الرامية الى التشكيك في الانفراج الدولي كإنجاز والى عرضه على اساس أنه مزية مقصورة على أحد الاطراف دون الاخرى .

وفي أوروبا حيث يبلغ حشد القوات العسكرية والاسلحة ٢٠ مثلا لمتوسط الحشد في العالم ليس بمقدور مئات الملايين من الاوروبيين القاطنين بهذه القارة أن تتفق مع الجهود التي ترغمهم أن العقد السابع من القرن العشرين لم يكن له وجود . وكما قال مؤخرا ، في هذا المقام السكرتير الأول للحزب الشيوعي البلغارى ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية السيد / تودور جيفكوف: " ولئن كانت هذه الفترة قد بدت قصيرة فانها بينت للشعوب ولا وساط الاعمال والسياسة وزعماء الدول أنه لا وجه للمقارنة بين مزياتها وبين حقبة " الحرب الباردة " ما ، وقد أتت ثمارها بل وفتحت آفاقا أرحب للتعاون المثمر والمتبادل بين الدول الأوروبية " . وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن أملى في أن يتبع مؤتمر مدريد المعني بالأمن والتعاون في أوروبا نهجا بناءا وأن يركز على القضايا الرئيسية التي يستوقف عليها السلام والأمن في أوروبا بما في ذلك مسألة دعوة مؤتمر أوروبى لنزع السلاح الى الانعقاد .

ويتزايد ، في المرحلة الراهنة ، دور ومسؤولية لجننتنا ، وعلينا أن نبذل مزيد من الجهود لضمان تقدم مساعيها وللمساعدة على الحد من سباق التسلح فضلا عن الاتفاق على تدابير محددة لنزع السلاح .

وفي هذا المقام ، يؤكد وفدى ما جاء في بيانات جميع المتحدثين السابقين في بياناتهم ولا سيما بيانات ممثلي الاتحاد السوفياتي والمكسيك والسويد والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وتشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا ، والهند وغيرها •

اسمحوا لي بأن أتطرق بإيجاز الى نهج الوفد البلغاري في فهم القضايا الأساسية التي تواجهها اللجنة خلال الدورة الحالية •

أولا ، بضع كلمات حول مشكلات التنظيم والجراءات • ان وفدى لسعيد اذ يلاحظ ان هذه المسائل هي في طريقها الى الحل بأسلوب بناء يراعي عدم انفاق وقت ثمين يجب أن يخصص للبنود الرئيسية في جدول أعمالنا • أما فيما يختص بالنقاط المحددة ، فان موقف وفدى واضح جلي فـ في الوثيقة المشتركة الصادرة عن مجموعة من البلدان الاشتراكية (CD/141) •

ولا مرأ في أن المشكلات المرتبطة بالاسلحة النووية تحتل محل القلب في عملنا وتشكل جبر الزاوية في جهود المجتمع الدولي في مجال نزع السلاح •

ان الاقتراح المعروف الذي تقدمت به البلدان الاشتراكية يقضي بايقاف انتاج جميع انماط الاسلحة النووية وتخفيض ما تكس منها تدريجيا الى أن تدمر تماما ، يشكل قاعدة صلبة لنهج جذرى فيما يختص بالمفاوضات المتعددة الاطراف • واننا لسعداء اذ نلاحظ ان جل الدول الاعضاء في هذه اللجنة تشاطرنا الرأي في تأليف فريق عامل مخصص يعنى بنزع السلاح النووى وكذلك في اجراء المشاورا دون تأخير بخية اعداد أساس للمفاوضات في المستقبل ، الأمر الذى يتماشى مع قرارى الجمعية العامة ١٥٢/٣٥ بـ٥ و ١٥٢/٣٥ جيم • واننا لعللى اقتناع مكين بأن لجنة نزع السلاح هي المحفل المناسب حقا لمثل هذه المشاورات بل ولمفاوضات نزع السلاح النووى في نهاية المطاف لوأخذنا في الاعتبار أحكام المادة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

زاد عدد من الحقائق في الشهور الاخيرة من اقتناعنا بأن الشغل الشاغل للحضارة البشرية في هذه المرحلة ليس هو تطوير الأسلحة النووية ولا هو وضع استراتيجيات نووية جديدة بل هو الادراك الواضح للخطر المتزايد للحرب النووية الحرارية ، وانطلاقا من هنا ، يتعين علينا الدخول فـ في مفاوضات تفصيلية هادفة تدل على الارادة السياسية • واليوم ، تغدو قضية السلام تجسيدا حيا للانسانية في زماننا وللنضال من أجل عالم جديد وعادل • واسمحوا لي أن أشير مرة أخرى الى الحزب البلغاري وأن أقتبس مقتطفات لما قاله رئيس الدولة البلغارية من على منصة البرلمان العالمي للشعوب من أجل السلام الذى عقد في صوفيا في أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ :

"نحن نعرف أن الاختلافات الرئيسية بين الرأسمالية والاشتراكية لا يمكن أن تزول من تلقاء نفسها ، وأن كل نظام سيحاول أن يثبت حقه في الوجود ومزياته • بيد أننا نرى أن كل هذا لايعني بالضرورة أن نسعى جميعا الى احتياز القنابل النووية والقذائف • ونعتقد أن النزاع بين النظامين العالميين يمكن ، بل ينبغي ، أن يحل في ظل ظروف سلام عالمي وتحايث سلمي وتتافس بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة " •

لقد أعلنت البلدان الاشتراكية الأديلاف في اتفاقية وأرمو بوضوح وحزم في إعلانها المادري في ١٥ أيار / مايو ١٩٨٠ : " تؤكد الدول الموقعة في الاجتماع أنه لا توجد أى أنواع من الأسلحة لن

تكون هذه الدول على استعداد للحد منها أو تخفيضها على أساس من المعاملة بالمثل (CD/98 ص ١٠) ونحن نؤمن بأن هذا الإعلان لم يفقد صداه لدى الرأي العام العالمي .

ان أحد الموضوعات التي ستحتل باهتمام اللجنة ابان هذه الدورة هو موضوع الحظر العام الكامل لاختبارات الاسلحة النووية . وأود أن أشير الى أنه برغم الخطوات البناءة التي خطاها الاتحاد السوفياتي ، وكان لها أثر ايجابي للغاية ، فان المفاوضات الثلاثية لم تؤت أكلها الى الآن .

ودون أن نقلل من شأن المحادثات الثلاثية اطلاقا ، فاننا نؤيد فكرة البلدان المحايدة وغير المحايزة التي تقول بتأليف فريق عامل مخصص على أن تشترك بهمة في أعماله الدول الخمس الحائزة لأسلحة نووية . وينبغي للجنة أن تشجع في تحديد مهام هذا الفريق دون تباطؤ .

وثمة جانب مهم آخر في الجهود الرامية الى الحد من خطر الاسلحة النووية ألا وهو نقاشنا حول عدم وضع أسلحة نووية في البلدان التي لا توجد فيها مثل هذه الاسلحة في الوقت الراهن . وسيكون ذلك متماشيا تماما مع قرار الجمعية العامة ١٥٦/٣٥ جيم آخذين في الاعتبار أنه على اللجنة أن ترفع تقريرا بنتائج أعمالها في هذه القضية الهامة الى الدورة السادسة والثلاثين .

تعلق بلادى أهمية خاصة على موضوع ضمانات الأمن السلبية وذكرت آراءنا في بعض جوانبها في العام الماضي في الفريق العامل المخصص المعني بهذا الموضوع ، وكذلك في المؤتمر الاستعراضي الثامن لا طراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وفي اللجنة الاولى للجمعية العامة حيث قد منا أوراق عمل ومشروع قرار . ولقد سححت لنا الفرص بالفعل لتقييم ما قام به الفريق العامل المخصص من أعمال الى الآن في بحثه عن نهج مشترك يقبله الجميع يمكن أن يفضي بنا الى صك دولي ملزم قانونا وفي دورتنا هذه ، ستسبح الفرصة من جديد للفريق العامل الذي أعيد انشاؤه لاستكمال البحث الذي أجراه في العام الماضي حول الجوانب الموضوعية لضمانات الأمن السلبية . ولذلك فان الجمعية العامة ، في قرارها رقم ١٥٥ / ٣٥ " تتأشد جميع الدول ، ولا سيما الدول الحائزة لأسلحة نووية ، أن تبدي الارادة السياسية اللازمة للتوصل الى اتفاق بشأن نهج مشترك يمكن ادراجه في صك دولي ذي طابع ملزم قانونا " .

ولئن ظلت بلغاريا تؤيد بحزم فكرة اتفاقية دولية باعتبارها خيرا السبل لزيادة ضمانات الأمن بالنسبة للبلدان التي تحوز أسلحة نووية فان الوفد البلغاري يعتقد أن امكانية التوصل الى بعض ترتيبات مؤقتة يمكن أن تستكشف أيضا في هذه المرحلة . وبغية الاعداد لعمل كهذا ، فان الجمعية العامة في قرارها ١٥٤ / ٣٥ " تطلب الى كل الدول الحائزة للأسلحة النووية اصدار اعلانات رسمية ، ذات مضامين متماثلة ، بشأن عدم استعمال الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية التي لا توجد مثل هذه الأسلحة في أراضيها وذلك كخطوة أولى نحو ابرام هذه الاتفاقية الدولية " . كما أنها " توصي مجلس الامن أن يقوم بدراسة ما قد تصدره الدول الحائزة للأسلحة النووية من اعلانات " . وان يتخذ قرارا مناسباً يقضي باعتماد هذه الاعلانات اذا اتضح أنها متفقة كلها مع الهدف المذكور أعلاه " .

ويؤمن الوفد البلغاري بأنه ينبغي للفريق العامل المخصص أن يستمر في بحث صيغ عدم الاستعمال المقترحة بقصد التوصل الى نقاط مشتركة محتملة بين هذه الصيغ .

وانطلاقا من هذه الفروض ، يمكن بذل الجهد لتطوير العناصر الاساسية لصيغة مشتركة يمكن ادراجها في صك دولي ملزم قانونا أو لوضع قاعدة عامة لاعلانات منفردة ، ذات مضامين متماثلة قد

ترغب الدول الحائزة للأسلحة النووية إصدارها رسمياً بمبادرة منها مع مراعاة النتائج التي حققتها المفاوضات • وفي هذا الصدد ، يمكن للفترة السابقة للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح وكذلك لفترة انعقادها أن تصبح ، كما حدث في عام ١٩٧٨ ، نقطة تحول أخرى في الجهود الرامية بالفعل إلى زيادة ضمانات الأمن بالنسبة للدول التي لا تحوز أسلحة نووية • كما يمكن أيضاً تبادل الآراء في الفريق العامل المخصص حول البارامترات الأكثر ملائمة في اقرار مجلس الأمن لاعلانات عدم استعمال منفردة تصدرها الدول الحائزة للأسلحة النووية شريطة أن يتماشى ذلك مع ميثاق الأمم المتحدة وممارسات مجلس الأمن •

وسيقدم الوفد البلغاري قريباً ورقة عمل بشأن القضايا التي ينبغي أن يتناولها ، على ضوء هذه الاتجاهات الفريق العامل المخصص المعنى بضمانات الأمن السلبية • واننا لموقنون بأن تقدماً ملموساً بشأن هذا الموضوع يمكن احرازه لو انتهجت جميع الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح ، ولا سيما البلدان الحائزة للأسلحة النووية ، نهجاً بناءً وأبدت أعظم قسط من المرونة بغية التوصل إلى حل يقبله الجميع • واننا نرحب ، في هذا الصدد ، بالاستعداد الذي أعرب عنه الوفد السوفياتي في اعلانه في الجلسة الثالثة بعد المائة للجنة لمباشرة تعاون نشط مع دول أخرى سعياً للتوصل إلى صيغة تحظى بالقبول المتبادل فيما يتعلق بالضمانات •

اننا نتطلع خلال هذه الدورة إلى عمل مكثف في ميدان الأسلحة الكيميائية واننا نوافق على الرأي القائل بأن الفريق العامل المخصص قد احرز بعض التقدم رغم أن كافة القضايا لم تناقش بالتفصيل كما ورد في تقريره ، نظراً لضيق الوقت • وعلياً الآن أن ننهي ما بدأناه من عمل مركزين على النقاط المتفق عليها •

واننا نولي أهمية خاصة للمحادثات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بخصوص الأسلحة الكيميائية وننتظر أن تستأنف في فترة قريبة •

أما فيما يتعلق بمشكلة حظر تطوير وإنتاج أنواع جديدة من أسلحة ومنظومات التدوير الشامل ، فانها احتلت مكانة هامة في الدورات الأخيرة للجنة نزع السلاح • ومزيت الحظر الشامل لأنواع ومنظومات أسلحة التدوير الشامل الجديدة هي واضحة جلية • وما يلزم في هذه المرحلة هو أن تبدي جميع الدول القدرة على تطوير مثل هذه الأسلحة ارادتها السياسية • وهناك بعض النزعات في هذا الميدان تثير مخاوفها ما يبررها وتثبت الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود المكثفة لتبديد ها عن طريق الاتفاق على تدابير نزع سلاح محددة •

أما فيما يختص بالأسلحة الإشعاعية ، فاننا نعتقد أن الشروط المسبقة المواتية بالفعل وتتيح اعداد مبر لمشروع اتفاقية تحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الإشعاعية على أساس الاقتراح الأمريكي السوفياتي المشترك • واتضحت المسائل أكثر في ضوء العمل الذي انجزا بان الدورة الأخيرة للفريق العامل المخصص • ونحن نتفق مع الرأي القائل بأن الاختلافات حول نقاط بعينها سوف تقل ، وعساها تفعل ، مما سيوفر الظروف المواتية والكفيلة بانجاز هذه المهمة بنجاح عند انتهاء الدورة الحالية للجنة •

وفي نهاية دورة اللجنة في عام ١٩٨٠ قد مت مجموعة من البلدان الاشتراكية من بينها بلغاريا ، الوثيقة CD/128 وعرضت فيها وجهات نظرنا حول العناصر الأساسية لبرنامج شامل لنزع السلاح وينبغي للجنة ألا تدخر وسعاً لتأمين اعداد البرنامج في وقت مناسب بينما تسعى جاهدة إلى تحقيق توازن عادل بين مواقف البلدان والمجموعات المختلفة •

وختاما ، أود أن أؤكد لكم ، ان الوفد البلخارى سيبدل قصارى جهده لتقديم اسهامه المتواضع في المفاوضات الجادة والهادفة في اللجنة وهيئاتها الفرعية •

الرئيس : اشكر سفير بلخاريا الموقر على كلمته وأعبر له أيضا عن آيات الشكر على الكلمات اللطيفة التي تفضل بتوجيهها الي •

السيد كوميفير (هنخاريا) : سيدى الرئيس ، أود وأنا أقف على المنبر في جلسة عامة للمرة الأولى أن أنقدم بتهنئة الوفد الهنخارى لكم لتوليكم منصب رئاسة لجننتا في هذا الشهر وأن أعبر عن تقديري للطريقة الدينامية التي تديرون بها عمل اللجنة ، وآمل أن تتمكن اللجنة بتوجيهكم المحنك من معالجة بقية مشاكل الاجراءات البارزة على وجه السرعة ، وبدء مهامها الموضوعية •

كما أوجه تقديري الى السفير الاثيوبي تيريفي الذى ترأس اللجنة في شهر آب / أغسطس الماضي ، في مرحلة حاسمة من عملنا في العام الماضي •

واسمحوا لي كذلك أن أرحب بحرارة بزملائنا الجدد ، بالممثلين الموقرين لرومانيا ومصر وباكستان وزائير ، راجيا لهم النجاح في عملهم ، ووفدنا على استعداد لمواصلة التعاون الودى معهم كما كان شأنه مع أسلافهم •

لقد لاحظ وفدنا بالارتياح أن اللجنة استطاعت أن تعمل على وجه السرعة الى توافق في الآراء بشأن جدول أعمالها وبرنامج عملها في الجزء الأول من دورتها الحالية ، ولأنها توصلت الى نتيجة سريعة بالمثل في اعادة تكوين الأفرقة العاملة الأربعة التي تشكلت في دورتنا في العام الماضي فضلا عن الاستعداد لتكوين أفرقة جديدة كما اقترحت عدة مجموعات ووفود • وقد اثبتت خبرة دورتنا في العام الماضي أنه مما لا شك فيه أن المفاوضات التي تجرى في اطار الأفرقة العاملة تعد أكثر المناهج كفاءة للتقدم نحو أهدافنا • والأمر الذى نعتبره أكثر أهمية هو أن تبدأ الأفرقة العاملة عملها وتحقق تقدما في المفاوضات ذاتها •

أشار بعض المتحدثين قبلي الى الوضع الدولى الحالى باعتباره وضعاً خطيرا متدهورا ، وان المرء وهو يوافق على هذا رأى لا يسهه الا أن يعتبره نتيجة مباشرة لسياسة تجاهل الواقع السائد في العلاقات الدولية ، والتخلي عن مبدأ التكافؤ والمساواة في الأمن ، والاعلان صراحة عن خطط تحقيق التفوق العسكرى • ان ثمة مذاهب نووية توضع الآن لتقليل أو الخاء الحواجز السياسية والتقنية والنفسية أمام استخدام الأسلحة النووية ، ولتحقيق هذا الغرض يبدأ حلف شمال الأطلسي موجة جديدة من سباق التسلح النووى ، وذلك بقراره بتوزيع ترسانات هائلة من أجيال جديدة من الصواريخ النووية متوسطة المدى في أوروبا الغربية • وقد أرجئ التصديق على معاهدة "سولت-٢" ، وأصبح مستقبلها مشكوكا فيه بشكل متزايد •

وقد وجد موقف الحكومة الهنخارية بشأن الحالة الراهنة للوضع الدولى تعبيرا واضحا عنه في اعلان الدول الأطراف في معاهدة وارسو الذى أقر في اجتماع لجننتها السياسية الاستشارية في أيار / مايو الماضي • وفي هذا الاعلان بينت الدول الأطراف بوضوح أنها لا تتطلع الى التفوق العسكرى بل تنقف مع التكافؤ والمساواة في الأمن وتخفيض المستوى العسكرى بالتدريج • وطرح الاعلان برنامجا عمليا لتحقيق هذه الغاية ، أكدت الدول الأطراف في معاهدة وارسو من جديد في كانون الأول / ديسمبر الماضي •

وفي موازاة عملنا تجرى مفاوضات هامة في مدريد ، في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، تتناول بين ما تتناوله الجوانب العسكرية للانفراج • وتبذل هنغاريا — الى جانب الأعضاء الآخرين في الجماعة الاشتراكية — كل ما في وسعها للتوصل الى اتفاق بشأن التبريد ما أمكن بانعقاد مؤتمر معنى بالانفراج العسكى ونزع السلاح في أوروبا • وفي رأينا أن مؤتمر مدريد يمكن بل ويجب أن يتوصل الى قرار بشأن عقد مثل هذا المؤتمر ، وبشأن الخطوط الرئيسية لعمله وجدول أعماله وسيصبح عقد مثل هذا المؤتمر علامة هامة في طريق تعزيز أسس السلم الأوروبي ، وتنفيذ التزام كل الدول المشتركة في المؤتمر باتخاذ خطوات فعالة والتوصل الى نتائج ملموسة في تحليل المواجهة العسكرية وتشجيع نزع السلاح في أوروبا •

وبالرغم من أن هنغاريا ليست عضوا كاملا العضوية في مباحثات فيينا فانها تعلق أهمية كبيرة على هذه العملية ، ونأمل أن تؤدي المفاوضات الى نتائج ايجابية ، وكلما كان ذلك أسرع كان أفضل •

ان للجنة نزع السلاح — باعتبارها المحفل الوحيد المتعدد الأطراف لمفاوضات نزع السلاح — دورا حيويا تؤديه في كبح سباق التسلح ، والتوصل الى نزع سلاح حقيقي • وقد أوضحت الدورة الخامسة والثلاثون للجمعية العامة للأمم المتحدة كذلك أن هناك الحاحا متزايدا على تحويل أحكام الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح الى واقع • ويرى وفدنا أن من المهم للغاية أن تصل لجنة نزع السلاح الى تقدم موضوعي في عملها قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح •

ويضم جدول أعمال لجنة نزع السلاح كل موضوعات نزع السلاح الرئيسية التي ينبغي حلها • ويشكل برنامج العمل والأفرقة العاملة فور انشائها الاطار الضروري والملائم لنشاطنا الناجح • وتحوى ورقة العمل التي قدمتها مجموعة الدول الاشتراكية — والتي اشترك وفدنا في تقديمها — كل الاعتبارات الرئيسية لعمل هذه اللجنة •

ويعطي وفدنا — لكثير غيره — الأولوية الكبرى في عمل اللجنة لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وقد اجرت اللجنة في دورتيها الاخيرتين تبادلًا واسعًا للأراء بشأن هذه المسألة بما في ذلك دراسة الاقتراح الذي قدمته الوفود الاشتراكية بوقف انتاج كل أنواع الأسلحة النووية ، وتقليل مخزونها بالتدريج حتى تدمر تماما ، ويدعو وفدنا بشدة الى تكوين فريق عامل مخصص لذلك دون تسويق ، على أن تشارك فيه بنشاط كل الدول الحائزة للأسلحة النووية •

وفيما يتعلق بنزع السلاح النووي ، فان الوفد الهنغارى يعلق أهمية خاصة على استمرار عملية مباحثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ، وانه لا مبرر يؤسف له تماما أن التأجيل المستمر للتصديق على "سولت - ٢" يوقف هذه العملية البالغة الحيوية • ونحن نأمل أن تستمر المفاوضات — بعد التصديق على هذه المعاهدة — لبلوغ تخفيض أكبر وزنا للأسلحة النووية الاستراتيجية •

وفي ميدان نزع السلاح النووي يولي وفدنا اهتماما خاصا لعقد اتفاقية دولية لتعزيز أمن الدول التي لا تملك أسلحة نووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها • واذ نواصل العمل الجوهري الذي قام به الفريق العامل في هذا الشأن فان وفدنا يرى أن على اللجنة أن تدرس

صيغا لا إعلانات رسمية متطابقة في المضمون من جانب الدول النووية بشأن عدم استخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير النووية على أن يؤكد لها مجلس الأمن في قرار خاص • ويمكن أن يكون ذلك هو الخطوة الأولى نحو عقد اتفاقية دولية ، وهو أمر لم يثر ضده اعتراض مبدئي في مداولا تنا في العام الماضي •

ويلاحظ الوفد الهنغاري بارتياح أن اللجنة قررت أن تدرج في جدول أعمالها مسألة عدم وضع أسلحة نووية في أراضي الدول التي لا توجد بها مثل هذه الأسلحة في إطار نزع السلاح النووي • وأفضل الطرق لدراسة هذه المسألة أيضا هي إنشاء فريق عامل كما اقترح في ورقة العمل الأخيرة للوفود الاشتراكية •

لقد نوقشت المسائل المتعلقة بنزع السلاح النووي من كل جوانبها مناقشة واسعة عميقة أثناء المؤتمر الاستعراضي الثاني لأطراف معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية الذي عقد في العام الماضي • وأوضحت خبرات المؤتمر بما لا يدع مجالا للشك مصلحة الدول الأساسية في الحفاظ على نظام منح الانتشار وتعزيزه • غير أن من الواضح أيضا أن هذا أمر لا يمكن تحقيقه دون التوصل الى تقدم حقيقي في الميادين الأخرى لنزع السلاح النووي •

كما أن الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية بند آخر له درجة كبرى من الإصلاح • وسيكون التكبير بعقد معاهدة لحظر كل تجارب الأسلحة النووية اسهاما رئيسيا في سبيل وضع نهاية للتحسين النوعي للأسلحة النووية واستحداثها وانتشارها ، وفي سبيل تحسين الجوالدولي • ويرجو قرار الجمعية العامة ١٤٥/٣٥ بآء من اللجنة تكوين فريق عامل وبدء المفاوضات بشأن معاهدة حظر شامل للتجارب • ويأمل وفدنا أن تستجيب اللجنة لهذا الرجاء ، وتبدأ العمل الموضوعي على وجه السرعة بالمشاركة النشطة من جانب كل الدول النووية الممثلة الآن جميعا في اللجنة • ونحن نؤمن بأن وقف كل الدول النووية لتجارب الأسلحة النووية سيزيد كثيرا من فرصة النجاح • وثمة كلمة أخرى في هذه المسألة هي أن الوفد الهنغاري يرى أن المفاوضات بشأن هذه المسألة داخل لجنة نزع السلاح ينبغي ألا تعرقل بأي حال المباحثات الثلاثية التي يأمل وفدنا أن تستأنف قريبا •

وأمام اللجنة مهام ملحة بالغة الأهمية خارج ميدان نزع السلاح النووي كذلك ، من بينها حظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدميرها • ويكتسب التكبير بالتوصل الى اتفاق أهمية خاصة كذلك في ضوء التقارير المزعجة والبيانات الرسمية بشأن التخطيط لانتاج وتوزيع الجيل الجديد من عناصر الحرب الكيميائية ولاسلحة الانشطارية ويأمل وفدنا أن يستأنف الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية عمله قريبا ، ويتقدم نحو وضع اتفاق بشأن الحظر الفعال لكل الأسلحة النووية على أساس العمل المفيد الذي قام به الفريق العامل في العام الماضي •

ويرى وفدنا أن على لجنة نزع السلاح في العام الحالي ايلاء قدر أكبر من الاهتمام لمسألة حظر استحداث وصناعة أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل • ان اندفاع دوائر معينة نحو التفوق التكنولوجي في الميدان العسكري يؤدي حتما الى استخدام آخر إنجازات العلم والتكنولوجيا للأغراض العسكرية ، مما قد يؤدي الى مرحلة جديدة كفيها من مراحل سباق التسلح قد يكون ممن الأمحب التحكم فيها • وقد أشارت الوفود الاشتراكية في اللجنة منذ أمد طويل الى أن الحل الأكثر جذرية لمنع ظهور أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل هو وضع اتفاق شامل يحظر استحداث أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، تكمله اتفاقات أو بروتوكولات محددة تحظر أنواعا خاصة من هذه الأسلحة ويرد د قرار الجمعية العامة ١٤٩/٣٥ من هذه المسألة عمليا هذا الرجاء للجنة •

وأعتقد أن من الضروري ونحن نتناول هذه المسألة أن نذكر اللجنة باقتراح قدم في العام الماضي وأيده عدة وفود • فإثناء مناقشات هذه المسألة في مجرى السنوات القليلة الماضية ازداد وضوحاً أنه يمكن التوصل إلى طرق جديدة لمعالجة هذه المسألة المعقدة الواسعة الجوانب معالجة أكثر كفاءة • ويمكن لإنشاء فريق عامل من الخبراء الحكوميين المؤهلين أن يوفر محفلاً مناسباً لبحث أعمق وأكثر خبرة لهذه المسألة ، ويمكن للجنة أيضاً أن تستفيد به في أعمالها ، ولهذا ، فقد أكدت الوفود الاشتراكية اقتراحها في ورقة العمل CD/141 لتكوين مثل هذا الفريق •

ومما يثير القلق أن الإدارة الأمريكية الجديدة — ووفقاً للتصريحات الرسمية — تدرس ثانية إنتاج أسلحة النيوترون وتوزيعها ، وأنا أتفق كل الاتفاق مع البيان الذي أدلت به في هذا الشأن السيدة انجا ثورسون أمام اللجنة في ٥ كانون الثاني / يناير الماضي • فتجديد هذه الخطة التي سبق التخلي عنها نتيجة احتجاج الرأي العام الأوروبي تجعل اقتراح الوفود الاشتراكية ببسبب المفاوضات بشأن اتفاق لحظر إنتاج أسلحة النيوترون وتوزيعها ، والمقدم إلى مؤتمر لجنة نزع السلاح في عام ١٩٧٨ اقتراحاً مناسباً وفي حينه •

ومن المجالات المحددة المتعلقة بهذا الميدان حظر استحداث الأسلحة الاشعاعية وتخزينها واستخدامها • وقد كانت اللجنة تدرس هذا الموضوع في أحد أفرقتها العاملة في العام الماضي ، وبالرغم من أن وفدنا يعتبر هذا العمل تطوراً إيجابياً فإني أعتقد أن على اللجنة أن تحاول تناول هذه المسألة في العام الحالي بطريقة أكثر طموحاً ، وأن تبذل قصارى جهدها لكي تكون قادرة على أن تقدم للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة مشروعاً كاملاً لا تفاقية لحظر الأسلحة الاشعاعية • ويبدو لي — على أساس الاقتراحات الحالية والعمل الذي تم في العام الماضي — أن هذا أمر في مقدورنا تماماً إذا أبدى كل الأطراف الإرادة السياسية اللازمة •

ويولي الوفد الهنغاري اهتماماً كبيراً لمسألة وضع برنامج شامل لنزع السلاح • ونحن نؤكد استمرار عمل الفريق العامل المعني بهذا الشأن ، وعلى استعداد لأن نشارك فيه بنشاط ، ونأمل أن يؤدي نشاط الفريق العامل واللجنة بشأن هذه المسألة الهامة إلى نتيجة واقعية مفيدة تتجسد في برنامج واسع بما فيه الكفاية ومقبول لكل البلدان ، ويرى وفدنا أن من المهم للغاية أن يراعى البرنامج مبدأ التكافؤ والمساواة في الأمن •

هذا ما أردت أن أقوله في هذه المرحلة من عمل اللجنة • وفي مجرى عملنا سيعود وفدنا للحديث في مواضيع خاصة بطريقة أكثر تفصيلاً وفقاً للجدول الوارد في برنامج عملنا •

الرئيس: أشكر سفير هنغاريا الموقر على كلمته التي ألقاها وعلى الكلمات اللطيفة التي تفضل بتوجيهها إلى الرئاسة •

السيد دي سوزا إي سيلفا (البرازيل): السيد الرئيس، إنه لما يبعث على الارتياح الشديد لوفد البرازيل أن يراكم توجهون مناقشات • فقد قام رئيس جمهورية البرازيل منذ اسبوعين بزيارة لفرنسا معطياً دفعة جديدة للعلاقات الودية القديمة التي تربط بين بلدينا • وعلى المستوى الشخصي ، فإننا نسعد برؤيتكم يومياً تستخدمون مهارتكم كدبلوماسيين محنك • فتشجيعكم الصبور ، وكفاءةكم ، وقد رتكم على الاقتناع دون الالتجاء ، وحزمكم الهادئ ، كل هذا قد أكسبكم احترام زملائكم حول هذه المائدة وصدقتهم ومحبتهم • واسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة كذلك لأرحب بحرارة بزملائنا من باكستان ورومانيا وزائير ومسر الذين أطلعوا إلى العمل معهم في تعاون وثيق •

لقد أصبح مألوفاً في مفتتح مداولاتنا كل عام ، أن نحاول القاء نظرة عامة على الوضع العالمي وآثاره على الموضوع الذي يشغلنا على نحو مباشر في هذه اللجنة ، وأعني به نزع السلاح . وأصبح مألوفاً أيضاً أن تخلص هذه النظرة الى استنتاج بأن وتيرة التسابق على الأسلحة والقوة التدميرية للترسانات خلال فترة الاثني عشر شهرا التي مرت على بدء الدورة السابقة للجنة نزع السلاح ، تفوقان الى حد بعيد الجهود التي يبذلها المجتمع العالمي لايقاف أو عكس هذين الاتجاهين . ولا يستثنى عام ١٩٨٠ من هذه القاعدة ، فقد شاهدنا مرة أخرى مواصلة بل وتسارع الاتجاه نحو تطوير وانتشار الأسلحة الجديدة ومنظومات الأسلحة التي تستهدف نشر الموت والخراب بسرعة ودقة وقوة أكبر من ذي قبل . واقتن هذا الاتجاه المشؤوم بمفهوم مؤداه أن في الامكان خوض الحرب النووية والفوز فيها ، وهو مفهوم يدعمه ، بدوره ، تفكير يقول بأن مذهب الردع النووي تستحق التقدير لأنها السبب في تجنب اندلاع الحرب النووية .

وهذا أمر مؤكد ، لأنه منذ ظهور الأسلحة النووية في ترسانات القوتين العظميين وترسانات القوى الثلاث الأخرى الحائزة للأسلحة النووية . لم يتصاعد أي نزاع الى المدى الكافي الذي يدفع باحدى القوتين العظميين أو كليهما ، أو كل القوى الى استخدام كامل قوتها العسكرية من أجل السعي الخادع الى النصر ، وهذا لحسن الحظ ، لأنه لو لم يكن الأمر كذلك لما كان أي منا لا يزال جالسا في هذه الغرفة محاولا صياغة حلول دائمة للمشاكل المطروحة علينا .

ويجب أن نسلم جميعا بأنه لا يمكن خدمة احتياجات الأمن لدى أمة ، أو كتلة من الأمم ، من خلال تعريض أمن العالم بأسره للخطر الدائم ، بما في ذلك بالطبع ، أمن ذات القوى التي تتوقع فيما يبدو مزيدا من الأمن في بيئة يطرّد فيها ترزعزاع الأمن . وفي محافل الأمم المتحدة المعنية بنزع السلاح ، وخاصة اثناء الدورة الأخيرة للجمعية العامة ، كررت الأغلبية الساحقة في المجتمع العالمي التشديد على النقطة الفريدة التالية : يتحتم تغيير المواقف الراهنة تغييرا جذريا اذا أردنا أن نحوز تقدما حقيقيا في مفاوضات نزع السلاح . ومع ذلك فان ثمة حجة تقدمت بها بعض الجهات بأن فكرة " عدم تناقص الأمن " خلال عملية نزع السلاح تبرر ما يشار اليه تلطفا بتعبير " تحديث " الترسانات والمذاهب الاستراتيجية ، حتى في غياب عملية لنزع السلاح . ولا يسع الوفد البرازيلي أن يتجاوز عن هذه الأفكار التي تنزع للسعي لا الى اضافة المشروعية على حيازة الأسلحة النووية وحسب ولكن أيضا الى تبرير الجهود التي تبذل من أجل زيادة تطويرها وزيادة قوتها التدميرية . ان التطورات الحديثة في التفكير الاستراتيجي والتكتيكي لدى التحالفين العسكريين الرئيسيين لا تعدو ، فيما يبدو ، التأكيد على خلاصة فحواها أن المفهوم الذي تجسده عبارة " تحديد الأسلحة " تعني ببساطة ، لدى القوتين العظميين ، تكييف سباق الأسلحة لكي يوائم المستويات التي يتفقان على اجازتها من حيث القيام بتكريس الموارد لاضطراد وتحسين الأسلحة الموجودة لديهما . وعلى النقيض من ذلك كررت الأغلبية العظمى للبشرية بما لا يدع مجالا للخطأ التعبير عن رغبتها في قيام نزع حقيقي للسلاح وهو ما يعني بالطبع ايقاف سباق الأسلحة النووية فوراً وبدء اتخاذ تدابير ملموسة من أجل نزع السلاح النووي .

لقد علقت البرازيل دائما أهمية قصوى على هذه الأهداف وسنواصل البحث عن سبل عملية لا حراز تقدم في مجال هذه التدابير . وفي الدورة الماضية للجمعية العامة اشتركت البرازيل في تقديم القرار ١٥٢/٣٥ جيم ، الذي يدعو الى بدء المفاوضات حول هذا البند ، والذي يقدم اطارا

لسير المفاوضات في هذه اللجنة • كذلك أيدنا الدعوة التي تقدمت بها مجموعة الـ ٢١ من أجل الاسراع بإنشاء فريق عامل، في نطاق لجنة نزع السلاح، لمعالجة الجوانب المحددة لهذه المسألة الشديدة الأهمية • ويؤيد وفدي تمام التأييد المقترح الرامي الى تمكين ستأفرقة عاملة تخصص لدراسة البنود الموضوعية الستة في جدول أعمالنا من بدء أعمالها دون مزيد من التأخير •

هل لي، بينما هذا الشاغل لا يبارح تفكيري، أن أنتقل الآن وأبدى بايجاز بعض الملحوظات بصدد البنود الموضوعية الواردة في جدول الأعمال الذي أقرته اللجنة لدورة هذا العام • وسيسهب وفدي بالطبع في ايضاح كل من هذه البنود في الوقت المناسب، ونأمل أن يكون ذلك في سياق المفاوضات التي ستضطلع بها الأفرقة العاملة الستة •

سبق أن أوضحت فيما تقدم طابع الاحاح والأولية التي لا يعلقهما وفدي وحده، وانما مجتمع الأمم بأسره، على مسألة ايقاف سباق الأسلحة ونزع السلاح النووي، التي ترد في المحل الثاني بين بنود جدول أعمالنا لأسباب يعلمها الجميع • نحن نعتقد بوجود مادة تغيّر عن الحاجة، في صورة مقترحات ملموسة أيضا، تبرر بدء اجراء مفاوضات موضوعية جادة بصدد هذا الموضوع • ولا يسعني في هذه النقطة، الا أن أكرر أملنا الجاد في أن تتاح للجنة فرصة معالجة هذه المسألة موضوعيا •

أما البند المهم والملح الثاني في جدول أعمالنا فهو التفاوض حول معاهدة لحظر كل تجارب الأسلحة النووية في كل البيئات • ونحن لا نرى سببا يدعو الى التفكير في أن انشاء فريق عامل للعناية بحظر التجارب الشامل من شأنه اعاقا المباحثات التي تجرى منذ بعض الوقت، وتتقدم ببطء واضح، فيما بين ثلاث من القوى الخمس الحائزة للأسلحة النووية • بل انه على العكس، يشترط، فيما يبدو لنجاح تدبير من هذا النوع أن يكون ذا طابع عالمي بالتحديد، مما يعني التوصل الى عقد معاهدة تتضمن أحكاما تستهدف جذب أكبر عدد ممكن من الدول للانضمام اليها • ان التاريخ الحديث للاتفاقات في المجال العام لنزع السلاح يثبت اثباتا بليغا أنه ليس من الحصافة، ولا من قبيل النظرة العملية حقا، أن يتوقع من المجتمع الدولي أن يولي تأييده وثقته الكاملين لترتيبات لا تأخذ بعين الاعتبار اهتماماته المشروعة، أو تستهدف ادامة الاختلال والتمييز • ان البرازيل لا تنظر الى أي معاهدة لحظر الاستمرار في اختبار الأسلحة النووية بوصفها غاية في حد ذاتها، ولا بوصفها خطوة وقائية لضمان عدم توسع نادي الأسلحة النووية، ولكن بوصفها خطوة لها مغزاها على طريق نزع السلاح النووي • وستقرر مثل هذه المعاهدة في الواقع تجميد نشاط تحسين الأسلحة النووية، ومن ثم توفر أداة فعالة لضبط عملية الانتشار الرأسي • ويجب أن توجه الخطوة التالية، التي يتعين أن ترتبط على نحو صريح بحظر التجارب، صوب البدء في اتخاذ تدابير ملموسة في مجال نزع السلاح النووي ذاته • أضاف الى ذلك أنه لا ينبغي أن تعوق المعاهدة التنمية الكاملة للطاقة النووية لخدمة الأغراض السلمية بل وينبغي النظر اليها حقا بوصفها أداة ايجابية تساعد في تشجيع استخدام القوة النووية في الأغراض السلمية وفي تشجيع التعاون الدولي في هذا المجال •

ان وفدي يعتقد اعتقادا جازما بأن المفاوضات في اطار لجنة نزع السلاح ستسبهم الى حد كبير في توضيح القضايا الهامة وستسفر عن صياغة معاهدة منصفة ودائمة لحظر التجارب النووية للأغراض العسكرية •

ان مسألة عقد ترتيبات دولية فعالة لضمان حماية الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استخدام الأسلحة النووية أو من خطر التهديد باستخدامها تتصدر مناقشات نزع السلاح لبعض

الوقت الآن • وقد أوضحت البرازيل باستمرار اعتقادها بأن الضمان الوحيد ذا المغزى والدائم هو نزع السلاح نفسه • وأرتقاها لنزع السلاح النووي ، قد مت بعض المقترحات ، منها اقتراح بالتفاوض حول اتفاقية لحظر استخدام الأسلحة النووية • وعندما أولت البرازيل تأييدها لذلك الاقتراح ، أشارت الى انه لا يجب تفسير أى حظر على الاستخدام بأية حال من الاحوال على أنه يضيف مشروعية على حيازة الأسلحة النووية ، ولذا يجب أن يتضمن الحظر ارتباطا ملزما وصريحا بنزع السلاح النووي • وبالنظر لعدم وجود اتفاقية حتى لعدم الاستخدام ، فقد صيغت اقتراحات بديلة ، مثل ايجاد شكل من الترتيبات يصلح لقيام الدول الحائزة للأسلحة النووية بتقديم ضمانات لعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها • ومن المناسب أن يذكر بل ويشدد هنا على أن ذات طبيعة السلاح النووي تتمثل في قدرته الفريدة التي لا يحدها حد حتى الآن على تدمير أساس الحياة الانسانية ذاته على وجه هذا الكوكب • ويقدم التقرير الذى أعده الأمين العام مؤخرا عن الآثار الضارة للحرب النووية مثالا حيا واضحا وعمليا كذلك عن هذه النقطة • ان ذات طبيعة الآثار المهلكة للأسلحة النووية لا تجعلها مقصورة على المتحاربين ، وقد انتقدت الأمم المتحدة فعلا استخدامها بوصف ذلك " جريمة ضد البشرية " • ولهذه الأسباب ، فمن البديهي أنه لا يكفي أن تعلن الدول الحائزة للأسلحة النووية رسميا نية استخدامها للأسلحة النووية ضد البلدان التي قررت عدم مباشرة حقها السيادة في الاختيار العسكرى النووي • وتبعاً لذلك ، فإن أى ترتيب مؤقت ينبغى أن يفهم على أنه يتضمن التزاما مزدوجا من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية : أولا ، ارتباط واضح وملزم بنزع السلاح النووي ، وثانيا ، ارتباط على نفس القدر من الوضوح بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها خلال الفترة الممتدة بين قبول الالتزام الأول والانهاء الفعلي لنزع السلاح النووي • ان قبول هذا الارتباط المزدوج هو وحده الذى سيدفع البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية الى اتخاذ قرار متوازن بالقدر الكافي باستبعاد الاختيار العسكرى •

وقد تابع الوفد البرازيلي باهتمام شديد المناقشة التي دارت خلال العام الماضي في الفريق العامل المخصص المعنى بالأسلحة الكيميائية ، والتي أفادت الى حد بعيد في ايضاح بعض القضايا المتصلة بهذا الموضوع المتشابه • ونحن نؤيد تماما الجهود التي تبذل للتوصل الى حظر شامل على انتاج الأسلحة الكيميائية وتطويرها وتخزينها • ونعتقد أيضا أنه يجب أن تنص الاتفاقية المقبلة على تدمير المخزون الموجود حاليا من هذه الأسلحة من خلال التزام صريح بذلك من جانب الدول القليلة التي تحوزها ، بما في ذلك اصدار بيان تفصيلي وشامل بهذه المخزونات وبمرافق انتاجها • ان تدمير المخزونات الموجودة حاليا وتفكيك المرافق وتحويلها لأغراض أخرى هي بالتأكيد أهم ملامح في الاتفاقية المقترحة ، اذ أنها ستضفي على الصك الجديد طابعا صادقا لتدبير نزع السلاح • وتبعاً لذلك ، ربما كان من الاوفق تصوير الصك الذى يجرى التفاوض بشأنه على أنه " اتفاقية بشأن تدمير المخزون من الأسلحة الكيميائية وحظر تطويرها وانتاجها وتخزينها " ، بدلا من الصيغة العكسية • ومن الجوانب الأخرى ذات الأولوية في الاتفاقية المقبلة تشجيع التعاون العلمي والتكنولوجي في المجال الدولي من أجل قيام الأنشطة والبحوث السلمية التي تنطوي على استخدام المواد الكيميائية •

وفيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية فلا يزال الوفد البرازيلي يعتقد أنه ينبغى للجنة نزع السلاح أن تركز جهودها على التفاوض حول البنود التي أعطيت لها أولوية عالية • ان الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي تسلم بالطابع الملح لسائر جوانب مسألة نزع السلاح ، وخاصة نزع السلاح النووي •

وأخيرا ، فنحن نعتقد بأنه لا ينبغي للجنة أن تفوت فرصة الاسهام الكبير في انجاح الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . وبسرنا أن تكون الوفود جميعا قد سلمت كما يجب بهذه الحقيقة التي تعكس في جدول أعمالنا لدورة ١٩٨١ . ان التفاوض حول البرنامج الشامل لنزع السلاح ، الذي سيقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٨٢ ، ليس الا جانبا واحدا من هذا الاسهام ، وان يكن جانبا هاما جدا . وفي رأينا أن المهمة الرئيسية للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٨٢ ستتمثل في دراسة تنفيذ برنامج العمل الذي تتضمنه الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، وان هذه الوثيقة أناطت بهذه اللجنة مهمة كبيرة جدا هي التفاوض حول تدابير نزع السلاح . وفي السنة الثالثة من عمل لجنة نزع السلاح ، من المحتمل أن يحرز تقدم ملموس في هذا المجال . ان الجهاز الذي أنشئ في عام ١٩٧٨ يجب أن يفي بتطلعات المجتمع العالمي وأن يصبح اداة فعالة حقا في تقدم قضية نزع السلاح . ولما كان سباق الأسلحة قد بلغ مستويات لا تحتمل ، بل لما كانت تلك المستويات تعتبر الآن غير كافية من وجهة نظر أولئك الذين يملكون قوة التأثير الحاسم على مسيرة السلام وعلى سباق الأسلحة ، فان احتمال فشلنا ينذر ، فيما يبدو ، بالسوء حقا .

الرئيس : أشكر سفير البرازيل الموقر على كلمته التي ألقاها وأعبر له أيضا عن امتناني للكلمات اللطيفة التي تفضل بتوجيهها الي .

السيد يوبوين (الصين) : سيدى الرئيس ، قبل كل شيء ، اسمحوا لى أن أهنيكم باسم الوفد الصيني على توليكم منصب الرئاسة للشهر الأول من دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ . وانني لمقتنع أن رئاستكم القديرة ستكفل بداية طيبة للدورة الحالية ، ويمكنكم الاعتماد على كامل تعاون الوفد الصيني . وأود أيضا انتهاء هذه الفرصة لرحب بسفراء باكستان ، ورومانيا ، وزائير ومصر الذين يشتركون في عملنا لأول مرة هذا العام .

ومثلما يقول القول الصيني المأثور " ان عمل السنة يتوقف على بدايته في الربيع " . ان الربيع يجلب دوما الامل للعام الجديد . ونحن نجتمع هنا من جديد خلال هذا الربيع الثاني للثمانينات لكي نناقش مسألة لها أهمية عالمية ألا وهي مسألة نزع السلاح . ونحن نأمل صادق الأمل في أن تحرز اللجنة في الدورة الحالية ، ونتيجة للجهود المشترك الذى يبذله جميع الحاضرين هنا ، مزيدا من التقدم على أساس انجازات العام الماضي .

ومع ذلك ، لا يمكن لأحد ألا يشعر بقلق وانزعاج بالذين ازاء الحالة العالمية التي لها أثر مباشر على مفاوضات نزع السلاح . ان الوضع الدولي ما يزال مضطربا ، وهو في مناطق صراع معينة يزداد سوءا . وعلى وجه الخصوص ، أرسلت دولة كبرى قواتها المسلحة لاحتلال دولة أفغانستان ذات السيادة حيث ما تزال نيران الحرب مشتعلة بعنف . وفي الوقت نفسه تساند هذه الدولة الكبرى عملياتها في عدوانه واحتلاله المستمرين لكمبوديا . وقد رفضوا حتى الآن تنفيذ القرارات التي اعتمدها في العام الماضي الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين ، والتي تطالب مرة أخرى بانسحاب جميع قوات العدوان بلا قيد ولا شرط من أفغانستان وكمبوديا . وفي وقت قريب العهد كانت الحالة في أوروبا مفعمة باخطار جديدة نتيجة لقيام الدولة الكبرى نفسها بحشد قوات مسلحة وباجراء مناورات عسكرية في كثير من الأحيان في بعض المناطق الاستراتيجية في أوروبا . ان كل ذلك سيؤثر بالتأكيد على المفاوضات الحالية لنزع السلاح وسيقيم العقبات في طريقها .

ففي العام الماضي ، استمر التنافس بين الدولتين الكبريين في التصاعد • فمن ناحية ، رفعت هاتان الدولتان درجة التوتر وخطر الحرب في مناطق مختلفة من العالم ، ولا سيما في الشرق الأوسط والمحيط الهندي ، والخليج الفارسي ، بتعزيزهما المستمر لقواتهما العسكرية ووزعها • ومن ناحية أخرى ، فهما أخذتان في مضاعفة تنافسهما على التفوق العسكري • وتطالب إحدى الدولتين الكبريين بأعلى صوتها بـ " حفظ التوازن " ولكنها في الواقع مطلقة في تحسين نوعية أسلحتها التقليدية بعد أن حققت الآن تفوقها الكمي • وهي تركز الآن ، بعد أن حققت تعادلا تقريبا مع الدولة الكبرى الأخرى في مجال الأسلحة النووية ، على تطوير وتحسين ناقلاتها العائدة ذات الـ رؤوس المتعددة الفردية التوجيه • إن قوتها النووية الهجومية الآن أكبر بكثير مما اضافته من أنواع جديدة من القذائف النووية وقاذفات القنابل الاستراتيجية • أما الدولة الكبرى الأخرى فهي آخذة ، لكي لا يتفوق عليها ، في زيادة ميزانيتها العسكرية وفي الانشغال بالبحث عن أنواع جديدة من الأسلحة وصنعها • وقد بدأت الدولتان فعلا جولة جديدة في سباق التسلح تتركز على التحسين النوعي •

وأمام تفاقم الوضع الدولي وسباق التسلح المتزايد ، يطالب سكان العالم على نحو أشد من أي وقت مضى بانتهاء العدوان والتوسع ووقف سباق التسلح • وخلال العام الماضي ، أشار ممثلو بلدان كثيرة بصورة مشددة في مختلف محافل نزع السلاح الى أن الحدث الأفغاني زاد بشكل خطير من حدة التوتر الدولي ، وأفسد جو الثقة اللازم لمبادرات نزع السلاح الدولي وأوقف التقدم في تلك المفاوضات • إن ما يطلبه الناس الآن من الدولتين الكبريين هو القيام بعمل بدلا من النطش بكلام أجوف ، من أجل " حفظ السلم " و" تعزيز نزع السلاح " ، وهو طلب عادل مصدره الوضع الدولي الراهن •

وقد انضم الوفد الصيني أول ما انضم الى لجنة نزع السلاح في وسط وضع دولي مضطرب في بداية الثمانينات • وجئنا ولنا رغبة صادقة في أن نناقش وان ندرس جديا مختلف مسائل نزع السلاح مع سائر الأعضاء ونأمل في أن يساهم عمل اللجنة في تحقيق نزع السلاح وحفظ السلم العالمي • وإذا حكمنا من تجربة الدورة السابقة ، نعتقد أنه من الضروري لهذه اللجنة اتباع المبادئ السليمة والجراءات الصحيحة لكي تحقق تقدما •

إن أبرز سمة للوضع العالمي الراهن من حيث مستوى الأسلحة هي أن الدولتين الكبريين تملكان ترسانات ضخمة تفوق بكثير من الناحيتين الكمية والنوعية ترسانات البلدان الأخرى • إن الدولتين الكبريين هما القادرتان وحدهما على خوض حرب عالمية وإن سياسة الهيمنة التي تتبناها هي التي تهدد السلم العالمي ومن الدول تهديدا خطيرا • ولذلك ، فإن مبدأ أساسيا ينطبق على جميع مجالات جهود نزع السلاح المبذولة في الوقت الحاضر يتمثل في أنه ينبغي للدولتين الكبريين أن تكونا أول من يتصرف ويخفض بشدة ما يملك من أعتدة في ترساناته الكبرى ومما يؤسف له أن الدولتين الكبريين رفضتا حتى الآن اتخاذ أي تدبير من شأنه أن يستتبع تخفيضا حقيقيا لأسلحتهما • وهذا هو السبب الرئيسي في عدم إحراز تقدم أساسي في مفاوضات نزع السلاح •

ونظرا لأن مسألة نزع السلاح لها أثر مباشر على السلم والأمن الدوليين ، فإنه ينبغي أن تتمتع البلدان المشتركة في المناقشات والمفاوضات الجارية بشأن مختلف بنود نزع السلاح بالمساواة الكاملة • وفي الوقت الحالي ، تمثل لجنة نزع السلاح ، من حيث الترتيبات المؤسسية وجراءات العمل تحسنا بالنسبة للجان التي سبقتها • لقد بدأ احتكار دول كبيرة قليلة لمفاوضات نزع السلاح في التلاشي • إن للبلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم الآن فرصة أكبر للتعبير عن رأيها في هذه

المسائل ، وهذا أمر جدير بالثناء • غير أن آراء ومطالبات هذه البلدان لم تلق بعد ما تستحقه من احترام • ونحن نرى أنه يحق تماما للبلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم التعبير عن آرائها وحس الدولتين الكبيرتين على اتخاذ تدابير فعالة لنزع السلاح •

وأود الآن الاعلان عن آرائنا بشأن المسائل المدرجة في جدول أعمال الدورة الحالية للجنة • أولا ، سوف أتكلم عن مسألة وقف التجارب النووية ونزع السلاح النووي التي تهم الجميع • ومن الواضح تماما أن سكان العالم يتعرضون لخطر نشوب حرب نووية تتهدد هم على الدوام نتيجة لسباق التسلح المتزايد السرعة بين الدولتين الكبيرتين ولما تقوم به من استعدادات ووزع لخوشر حرب نووية • وينبغي اتخاذ جميع التدابير الفعالة لمنع نشوب هذه الحرب ، التي ستعني كارثة لم يسبق لها مثيل بالنسبة لسكان العالم • وكان رأي وفدي باستمرار أن الطريقة الأساسية لابعاد خطر نشوب حرب نووية هو الحظر الكامل والتد مير التام للأسلحة النووية • ان قيمة أى تدبير لنزع السلاح النووي ينبغي تقديرها بما اذا كان هذا التدبير سيصلح للتقليل من خطر نشوب حرب نووية وابعاد هذا الخطر • وفي المرحلة الحالية ، يتطلب تقليل هذا الخطر من البلدين اللذين يحوزان أكبر الترسانات النووية وضع حد لما يخوضانه من سباق للأسلحة النووية يتزايد على الدوام ، والمبادرة الى تخفيض أعدتهما النووية تخفيضا شديدا ، ووقف انتاجهما لجميع أنواع الأسلحة النووية وسد الفجوة الضخمة القائمة بينهما وبين البلدان الاخرى الحائزة للأسلحة النووية ، مهيتين بذلك الظروف اللازمة للتخفيض المشترك والتد مير النهائي للأسلحة النووية من جانب جميع البلدان النووية •

وفيما يتعلق بمسألة حظر التجارب النووية ، نرى أن وقف التجارب وحده لن يوقف بأية حال توسع الدولتين الكبيرتين في مجال الأسلحة النووية • ان مطالبة جميع البلدان النووية دون تمييز بانهاء التجريب النووي قبل قيام الدولتين الكبيرتين بتخفيض أعدتهما النووية تخفيضا شديدا لن ينفع الا في المحافظة على التفوق النووي للدولتين الكبيرتين وتعزيزه دون التقليل من خطر نشوب حرب نووية • ان قيام الدولتين الكبيرتين بتخفيض أعدتهما النووية هو وحده الذى يستطيع توفير الشرط الاساسي اللازم لفرض حظر شامل للتجارب النووية والمساعدة على ابعاد خطر نشوب حرب نووية •

وفيما يتصل بمسألة تقديم ضمانات للأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، فان الموقف الثابت الذى يقفه الوفد الصيني هو أنه ينبغي لجميع البلدان الحائزة للأسلحة النووية ، السعى أن يتحقق الهدف الشامل في مجال نزع السلاح النووي والمتمثل في الحظر الكامل والتد مير التام للأسلحة النووية ، أن تتعهد بلا قيد ولا شرط بعدم استعمال الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضد هذه الدول ، وان تشرع على هذا الأساس في التفاوض في أقرب وقت ممكن على وضع اتفاقية دولية في هذا الشأن وفي عقد هذه الاتفاقية • ونظرا لان البلدان غير الحائزة للأسلحة النووية لا تشكل أى تهديد بالنسبة للبلدان النووية ، ليس هناك ما يبرر تهرب أى بلد حائز للأسلحة النووية من مسؤوليته في تقديم ضمانات الأمن هذه •

وأنقل الآن الى مسألة حظر الأسلحة الكيميائية • وقد عرضت هذه المسألة على مؤتمر لجنة نزع السلاح لما يزيد على ١٠ سنوات • ومن المخيّب للأمل أن الهدف المتمثل في فرض حظر كامل على الأسلحة الكيميائية ظل بعيد التحقيق كأى وقت مضى • وعلى العكس ، ظهر في ترسانات الدولتين الكبيرتين عدد أكبر من الأسلحة الكيميائية الاحداث • وخلال السنة الماضية ، كشفت تقارير عديدة أنه يجرى بقسوة اصابة وابداء الاشخاص الذين يتعرضون للقنح والعدوان باستعمال الأسلحة الكيميائية •

وقد أعطى هذا التهديد الحقيقي بعينه باستعمال الأسلحة الكيميائية مزيد من صفة الاستعجال لمسألة الحظر الكامل لهذه الأسلحة • وفي رأينا انه ينبغي للجنة أن تشرع في دورتها الحالية على أساس ما انجز في العام الماضي في الدخول في مفاوضات موضوعية لصياغة اتفاقية دولية بشأن الحظر الكامل للأسلحة الكيميائية •

ان ما أفادته التقارير عن استعمال الأسلحة الكيميائية في افغانستان وكمبوديا ولاوس يقلق الناس قلقا بالغاً في كل مكان • وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين قراراً يطالب باجراء تحقيق دولي في استخدام الأسلحة الكيميائية • وأن ذلك يعكس ما تشعر به بلدان العالم من سخط شديد على استعمال هذه الأسلحة • وأن الوفد الصيني سيؤيد المقترحات والتدابير التي من شأنها أن تعزز بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ وأن تمنع على نحو فعال الجرائم التي ترتكب انتهاكاً لهذا البروتوكول •

وفيما يتعلق بمسألة وضع برنامج شامل لنزع السلاح ، علنى الوفد الصيني دائماً أهمية على وضع هذا البرنامج لأنه ينطوي على أهداف لنزع السلاح ومبادئه وأيضاً على تدابير محددة لنزع السلاح ، ومن ثم فإن له أهمية كبيرة بالنسبة لسير نزع السلاح في المستقبل كما أن له أثر عليه • ومن أجل المساعدة على تعزيز احراز التقدم في ميدان نزع السلاح ، ينبغي أن يرسى البرنامج المبادئ الأساسية وأن يحدد أولويات تدابير نزع السلاح على أساس الحالة الفعلية السائدة في العالم في الوقت الحالي •

ونحن نرى أنه ينبغي أن يشمل البرنامج المقترحات المعقولة الداعية الى وجوب تحمل البلدان التي تملك أكبر الترسانات مسؤوليات خاصة عن نزع السلاح ، وإلى وجوب أن يساعد نزع السلاح على صون سيادة البلدان واستقلالها وأمنها ، وإلى وجوب ايلاء نزع السلاح التقليدي أيضاً أهمية مع نزع السلاح النووي • ان كل هذه المقترحات والتدابير تتفق مع الاحتياجات العاجلة للبلدان الصغيرة والمتوسطة الحجم ومن شأنها أن تساعد على الاقلال من التهديد الذي توجهه الترسانات الضخمة التي تملكها الدولتان الكبريان الى السلم العالمي وأمن البلدان • وتنعكس هذه المقترحات الهامة أيضاً في الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح وفي الاقتراحات المقدمة بشأن العناصر الرئيسية لبرنامج شامل لنزع السلاح وضعت لجنه الأمم المتحدة لنزع السلاح • وينبغي للجنة أن تأخذ ذلك في كامل اعتبارها أثناء قيامها بوضع هذا البرنامج •

ان الوفد الصيني يشارك آخرين كثيرين في أملهم في احراز تقدم حقيقي في ما يجري من مفاوضات بشأن مختلف بنود جدول الأعمال أثناء الدورة الحالية • ان الناس تعقد آمالاً واسعة على دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ستعقد في ١٩٨٢ ، وينبغي للجنة الاسهام في الاعمال التحضيرية لهذه الدورة عن طريق ما نبذل من جهود هنا • ولذلك ، فإن المهمة التي تواجهنا هي مهمة هامة وعاجلة على السواء • وأن الوفد الصيني على استعداد للتعاون مع الأعضاء الآخرين فيما يبذل من جهد مشترك للتغلب على المصاعب والعقبات وللاسهام على نحو فعال في تعزيز نزع السلاح وصون السلم العالمي •

الرئيس: اشكر ممثل الصين الموقر على البيان الذي ألقاه وأيضاً على الكلمات

اللطيفة التي تفضل بتوجيهها الى الرئاسة •

السيد سويكا (بولندا): سيادة الرئيس، يسرني عظيم السرور أن أنضم إلى جميع الخطباء الموقرين الذين أخذوا الكلمة قبلي مرحبا بكم أحر الترحيب باسم الوفد البولندي لترؤسكم لجنة نزع السلاح لشهر شباط / فبراير ، في مستهل دورتنا لعام ١٩٨١ . ولتكن تهاني الصادقة مقترنة بكلمات تقدير عميق ، يشاطرنني فيه أعضاء وفد ، لمهارتكم الدبلوماسية التي تتعكس جيدا في أداكم الممتاز خلال الأسبوعين الأولين من مناقشتنا .

ولا يسعني ، إلى جانب الاعراب عن أطيب التمنيات لكم للفترة المتبقية من هذا الشهر ألا أن أعبر عن مدى سروري للترحيب بمندوب فرنسا الموقر إلى منصب الرئاسة ، فرنسا البلد الذي تقيم معه بولندا علاقات راسخة في القدم من الاحترام والتعاون المتبادلين .

كما أود أن أعرب عن شكرنا الحار لسعادة السفير ترفي سفير اثيوبيا على مساهمته القيمة في أعمال اللجنة في دورتها الختامية في العام المنصرم ، ولا سيما على أداء المهمة الصعبة المتمثلة في شغل منصب الرئاسة عند اعداد تقرير اللجنة الى الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

وأتوجه بأطيب التمنيات الى الممثلين المحترمين لباكستان ورومانيا وزائير ومصر الذين انضموا في الآونة الأخيرة ، إلينا كرؤساء الوفود هم حول مائدة المؤتمر . كما أتقدم بأطيب التمنيات القلبية الى أمين اللجنة سعادة السفير جايبال وإلى كافة معاونيه الذين لا يدخرون جهدا في القيام بمهمتهم المسؤولة لضمان سير أعمال لجنتنا سيرا سلسا .

اننا ندخل الآن في السنة الثالثة المتلاحقة لنشاط لجنة نزع السلاح الموسعة وفي السنة الثانية لأعمالها بعضويتها الكاملة . وقد أثرت هذه الأعمال رصيدنا من التجارب باضافة تجارب أخرى ولا بد أن تكون معرفتنا ، الآن ، لبعضنا البعض أفضل مما كانت عليه منذ ثلاث سنوات ، على الرغم من عمليات نقل رؤساء الوفود الروتينية العادية . ومن جهة ثانية فإن التناوب الشهري على منصب الرئاسة يضيف الى أعمالنا تشكيلة من السمات الشخصية لكل المتعاقبين على شغل منصب الرئاسة ، وقد صاغتها الخلفية التاريخية لدولهم والملاح التي تتفرد بها .

ويشاطر وفد الملحوظات التي سبق أن أبديت بشأن أهمية دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام . ولغلي لا أذيع سرا اذا قلت أن وفد قد جاء الى دورة اللجنة لعام ١٩٨١ وقد حملته حكومته تعليمات واضحة تتمثل في أن يساهم في تعزيز هذه اللجنة التي تشكل المحفل العالمي النطاق الوحيد للمفاوضات المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح ، والذي يحظى بثقة الحكومات والمجتمع الدولي بأسره . ولكي لا نخون هذه الثقة ، صدرت التعليمات الى وفد ليذل المستطاع لضمان طابع بناء لأعمال اللجنة وهيئاتها الفرعية ، والمثابرة في السعي الى ايجاد حل وسط من شأنه ضمان طابع متوازن للصيغ التي يتم التوصل اليها ، وعدم انتهاك مصالح الأمن المتبادل . ويقوم هذا النهج على الاقتناع بأنه يجب السعي الى توازن القوى عن طريق خفض منحني التسلح حيث أن الاتجاه الصاعد للمنحني قد أدى الى تضاعف نفقات التسلح ، في غضون الخمس وثلاثين سنة الماضية ، خمس مرات . ومع ذلك ، فما من أحد يجرؤ على الرد ردا ايجابيا على هذا السؤال البسيط: هل تضاعف أمن العالم اليوم خمس مرات ؟

ان حكومة جمهورية بولندا الشعبية ، وعيا منها للتجارب التاريخية التي سببها شعبها ووفية للأحلاف التي ارتبطت بها ، لا تدخر جهدا البتة في سبيل تطوير وتعزيز عملية الانفراج التي بدئت في اواخر الستينات وأوائل السبعينات ، مقرونة ببذل جهود لاغنى عنها في مجال نزع السلاح . وقد حافظت

بلادى على مثل هذا الموقف لا في تلك الأوقات التي خيمت فيها على العالم سحب خطيرة فحسب بل ، وربما ، أيضا وبشكل خاص ، في الأوقات التي شاهدنا فيها أيضا زوايا محلية خطيرة ومثل هذه الأوقات الاستثنائية بالذات يجعل من تكثيف السعي الى تخفيض مستويات وسائل المجابهة العسكرية أمرا لا بد منه . وفي هذا الصدد فان الاشارات الى البدء في مرحلة جديدة من مراحل سباق التسلح يجب أن تثير القلق في بولندا . وبالفعل ، فان القرار الشهير الذي اتخذه مجلس منظمة شمال الأطلسي بشأن وزع الصواريخ المتوسطة المدى في أوروبا الغربية ، فضلا عن الأنباء الأخيرة عن القنبلة النيوترونية والأسلحة الثنائية ، يشكلان مثل هذه الاشارات . وهناك من يحتاج ، مجددا كما في الماضي ، بأن استئناف النظر في مسألة وزع القنبلة النيوترونية والمضي في انتاج الأسلحة الثنائية من شأنه أن يعيد التوازن الاستراتيجي المزعزع الى سالف نصابه . وبالطبع فان المرء يشعر بالميل الى أن يتساءل : ما هي العناصر أو الحقائق الجديدة التي برزت منذ أواسط عام ١٩٧٩ عندما تم التأكيد صراحة ، بتوقيع اتفاق سولت ٢ ، على وجود توازن استراتيجي للقوى ، وبأخذ كل شيء في الاعتبار ، لا يمكن افتراض أن المصادقة على مثل هذا التوازن قد قام آنئذ على خطأ في التقدير أو بهدف خداع أى من الطرفين لشعبه وشركائه أيضا .

ان بلادى مهتمة اهتماما حيويا بوضع حد للتذرع بأية ذريعة يمكن أن تبرر الزيادة في سرعة سباق التسلح . ونحن مهتمون بالتخلي عن البحث عن توازن القوى ونؤيد فلسفة توازن العقل . وقد طرحت بولندا ، مسترشدة بمثل هذا الشعور بأهمية العقل ، أمام اجتماع المتابعة لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المنعقد في مدريد ، اقتراحا ، نيابة عن الدول الأطراف في معاهدة وارسو ، بالدعوة الى عقد مؤتمر في وارسو عن الانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا تحضره كافة الدول المشتركة في مؤتمر مدريد . وادراكا منا لحقيقة وجود اختلاف في النهج المتبعة ازاء مثل هذا المؤتمر فاننا نأمل صادقين ، مع ذلك ، في أن تكون فكرة الدعوة الى عقده ، مقبولة لدى كافة المشتركين في مؤتمر مدريد . ونحن نرى هذا المؤتمر ، أولا وقبل كل شيء ، كخطوة حاسمة صوب تعزيز تدابير بناء الثقة في أوروبا تلك القارة التي يتراكم فيها أكبر قدر من كافة الأسلحة الخطيرة الممكنة . ان استضافة مثل هذا المؤتمر لأمر يشرف بلادى التي انعكست مبادراتها السلمية بوضوح في الوقائع السياسية الأوروبية لفترة ما بعد الحرب . ويوازي المؤتمر المذكور آنفا ، اهتمام بولندا الثابت بالقيام بخطوات جديدة سريعة وذات مغزى في مجال محادثات التخفيض المتبادل في القوات المسلحة والتسلح في أوروبا الوسطى الجارية في فيينا .

وأود بوصفي ممثلا لدولة طرف في معاهدة وارسو ، أن اذكر مبادرات هذه المنظمة الدفاعية ، التي لخصت خلال دورتها المعقودة بمناسبةيوبيليا الفضي في وارسو في أيار / مايو ١٩٨٠ وتدعو مقررات هذه الدورة ، الواردة في وثيقة اللجنة CD/98 ، بوضوح الى التعجيل بمفاوضات نزع السلاح . وقد كرر اجتماع رؤساء الدول الأعضاء في معاهدة وارسو المنعقد في كانون الاول / ديسمبر الماضي هذا النداء .

اني أود أن أعرب عن الاغتناع الراسخ لوغدى بأننا سنجد هذه السنة قدرا كافيا من الإرادة والعزيمة والمثابرة حتى نحزر ، في هذه اللجنة ، تقدما أكثر أهمية من التقدم المحرز في السنوات الماضية . ويقوم هذا الاغتناع على الافتراضات التالية :

١- اننا قد جمعنا ما يكفي من الخبرة في ظروف العضوية الموسعة للجنة ؛

٢- اننا قد حققنا نتائج ملموسة في أعمالها مثل :

(أ) وضع ملّخص للمواقف التفاوضية أي ادراك المواقف المتقاربة والمتباعدة ؛

(ب) اختيار القضايا ووضع تفاصيلها من نقطة البداية فيما الى الحلول المقترحة لها ؛

(ج) وضع الخطط والطرق والاشكال التنظيمية المتفق عليها للمفاوضات .

٣- وجود نزعة سائدة ، في داخل اللجنة ، الى صون وتعزيز وظيفتها كهيئة تفاوضية تحظى بمناخ جدى و ارادة لتجنب أية شكليات زائدة عن الحاجة وتلافي المجادلات السياسية غير الضرورية .

ان ورقة العمل CD/141 التي قدمها ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الموقر السفير هردر ، باسم مجموعة من الدول الاشتراكية ، تعكس أيضا آراء وفدى بشأن الجوانب التنظيمية لأعمال لجننتا . وليس هناك أى حاجة الى اعادتها الآن ، بل أود أن اقتصر على الاعراب عن الارتياح العميق الذى يشعر به وفدى ، وفي الوقت ذاته ، عن تهاينا لكم بوصفكم رئيس لجننتا ، لتوافق الآراء الحاصل بشأن اعادة انشاء أربعة أفرقة عاملة . وأعتقد أنه ليس هناك أية مصاعب تعترض شروع هذه الأفرقة في أعمالها الموضوعية دون مزيد من الابطاء .

وهذه الورقة من شأنها الاستجابة بشكل كاف للنداء الذى وجهته الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار ١٥٢/٣٥ هاء الى الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح " لتكثيف جهودها من أجل أن تتكثل المفاوضات الجارية حاليا في لجنة نزع السلاح ، بالنجاح " . وهناك عنصر آخر من عناصر التفاؤل يتمثل في اتخاذ مقرر مؤقت يقضي بامكانية مواصلة الأفرقة العاملة لأعمالها على أساس ولاياتها التي خولت أياها في العام الماضي والتي يمكن تعديلها أو تغييرها في مرحلة تالية اذا قررت اللجنة ذلك .

وينبغي أن يتمثل الهدف العام من أعمال الأفرقة العاملة ومنطلقها في : مواصلة ودفع وربما أيضا استكمال ما هو جاهز للحل على أساس ما تم انجازه بالفعل .

أود الآن ، لو سمحتم ، أن أتحدث في ايجاز عن مهام الافرقة العاملة المحددة كما نراها نحن .

وسأبدأ بالفريق العامل المعني بحظر الأسلحة الكيميائية . اذ أن وفدى يتطلع الى الاشتراك في أعمال الفريق العامل المخصص المعني بالأسلحة الكيميائية والمساهمة فيها مساهمة نشطة بناءة . وينبغي للفريق ، دون تأخير لا داعي له ، أن يواصل العمل الذى تم الاضطلاع به في عام ١٩٨٠ وان يدفع عجلته الى الأمام . وفي رأينا أنه يستطيع تناول القضايا التي لم تناقش في العام المنصرم نظرا لقلة الوقت ، أو التوسع ، بشكل أكثر تفصيلا ، في المسائل التي ظهر بشأنها بالفعل اختلاف عام في الآراء .

ودعونا لا ننسى أن هناك أيضا ، بموازاة أعمالنا في اللجنة بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، المحادثات الثنائية بشأن ذلك الموضوع . ونحن نعتبر أن هذه المحادثات هامة جدا بالنسبة للمفاوضات المتعددة الأطراف لاسيما أنه كان يرجى من نتائجها خير كثير . ولا يسعني الآن أرجو وآمل أن تستأنف هذه المحادثات في القريب العاجل وأن تعزز نتائجها أعمالنا .

واني مقتنع اقتناعاً قوياً بأن هناك بالفعل ارمصاصات كافية لا حراز تقدم ملموس في عملية وضع مشروع اتفاق بشأن حظر الأسلحة الكيميائية • وإن ما نحتاجه في الحقيقة هو الإرادة السياسية والقرارات السياسية التي تتخذها الحكومات من أجل إبرام مثل هذا الاتفاق •

أما الآن فننتقل إلى مسألة حظر الأسلحة الإشعاعية • والوفد البولندي يعتقد أن الفريق العامل المخصص المعني بهذا الموضوع ينبغي أن يمضي فوراً في المفاوضات • حيث أن هذا الفريق له تحت تصرفه الاقتراح المشترك المتفق عليه وهو أساس جيد لصياغة اتفاقية • ونحن لا نرى أية مصاعب رئيسية تمثل أمام التوفيق بين مختلف النهج التي ظهرت أثناء عملية المفاوضات • واسمحوا لي بأن أعرب عن أمني في أن ذلك سيكون ممكناً في عام ١٩٨١ حيث سيتوفر للفريق، لا جـراًء المفاوضات، وقت أكثر مما توفر له في العام الماضي •

ومن الأفرقة العاملة المخصصة الأخرى التي ينبغي لها، في رأينا، أن تستكمل أعمالها هذه السنة، الفريق المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح • ويشاطر وفدى الرأى القائل بأنه ليس هناك أى شك فيما يتعلق بصحة ولاية الفريق، إذ أنه انشئ للقيام بمهمة معينة ولمموسة تتمثل في وضع برنامج شامل لنزع السلاح، سيتم تقديمه، عندما يحين الوقت، إلى الدورة الاستثنائية الثانية للأمم المتحدة المكروسة لنزع السلاح في عام ١٩٨٢ • وهذا من شأنه أن يضفي على أعماله شعوراً بالأهمية واللاحية، حيث أنه يتعين صياغة مثل هذا البرنامج صياغة كاملة قبل موعد انعقاد الدورة الاستثنائية بوقت طويل • ووفدى مقتنع بأن الفريق سيساهم مساهمة فعالة وبناءة في نجاح الدورة الاستثنائية الثانية • ولن يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى نناضل من أجله، شاملاً في الحقيقة إذا لم يشمل بعض الهياكل الأساسية النفسية لنزع السلاح • وينبغي له، في رأى وفدى، أن يوفر مثل هذه التدابير التي من شأنها أن تسلح الرأى العام بالاقتناع بأن على المرء، كيما يعيش في سلام، أن يبدأ أولاً بنزع السلاح •

أما فيما يتعلق باتخاذ ترتيبات دولية فعالة لضمان جعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية آمنة من استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها، فإن الوفد البولندي يعتقد، في الوقت الذى يكرر فيه أن الهدف من انشاء الفريق العامل هو وضع اتفاقية دولية، أن بإمكان الفريق العامل، كيما يقترب بالمسألة نحو الحل، أن ينشر في اتخاذ ترتيب مؤقت نوعاً • وبودنا أن نرى في مثل هذا الترتيب، صيغة مشتركة متفق عليها للضمانات بدلاً من خمسة بيانات انفرادية •

أود الآن أن انتقل إلى البنود المدرجة في جدول أعمالنا والتي لم يتم بشأنها انشاء أية هيئات فرعية، غير أنها أوليت دائماً أولوية عليا في مباحثاتنا •

ومن بين هذه البنود الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية • وفي رأى الوفد البولندي، أنه لم يعد بوسعنا أن نؤخر أكثر انشاء الفريق العامل المخصص المعني بهذا الموضوع • والحقيقة أننا نرى وجوب انشاء مثل هذا الفريق العامل فوراً • وينبغي أن يأخذ الفريق العامل المخصص المعني بالحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية، بمشاركة كافة الدول الحائزة للأسلحة النووية، وفي اعتباره نتائج المفاوضات الثلاثية بشأن الموضوع وكافة الاقتراحات الأخرى والمبادرات المستقبلية • وبماكانه أن يحدد القضايا التي تتعين معالجتها في المفاوضات بشأن اتفاق متبادل وأن يشرع في مفاوضات بشأن شكل هذا الاتفاق •

ومن البنود الأخرى ذات الأولوية العليا المدرجة في جدول أعمالنا وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي. وقد تم التأكيد على الأولوية العليا التي توليها بلادى لا حراز تقدّم مبكر فـي هذا المجال ، عن طريق المقترحات التي طرحتها بولندا والبلدان الاشتراكية الأخرى في عام ١٩٧٩ (والواردة في الوثيقة CD/4) بشأن الشروع في مفاوضات حول وضع حدّ لانتاج كل أنواع الأسلحة النووية وتخفيض مخزوناتنا بالتدريج حتى يتم تدويرها تدويرا كاملا . ونحن نعتقد اعتقادا راسخا بأن هذه المسألة وغيرها من المسائل ذات الصلة بموضوع وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، تستحق أن يتفاوّر بشأنها في إطار فريق عامل مخصص ينبغي انشاؤه . وبما كان هذا الفريق العامل أن يبدأ أعماله بالنظر في مسألة تعيين وتوضيح مراحل نزع السلاح النووي على النحو المتوخى في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، بما في ذلك دور ومسؤوليات الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة لها على السواء في عملية نزع السلاح النووي .

وبودى ، وأنا أتناول موضوع وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، أن أذكر موضوعا آخر وجد مكانا له على جدول أعمالنا لهذه السنة ويستحق قدرا أكبر من التفحص . وتحضرني مسألة وضع اتفاق دولي بشأن عدم اقامة أسلحة نووية على أراضي الدول التي لا يوجد فيها مثل هذه الأسلحة . والوفد البولندي مقتنع بأن بإمكان مثل هذا الاتفاق أن يساهم في الحد من سباق التسلح النووي ودفع عجلة الانفراج قدما ، ومن شأنه ، بالتالي ، أن يشكل خطوة هامة على طريق تحديد الأسلحة . وفي رأينا أن أفضل طريقة يمكن بها وضع مثل هذا الاتفاق ، تكون عن طريق الفريق العامل المخصص الذي يمكن أن يشرع في أعماله في القريب العاجل .

وأخيرا وليس آخرا هناك مسألة حظر الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من مثل هذه الأسلحة . والوفد البولندي يؤيد الاقتراح الداعي الى انشاء فريق عامل للخبراء يخصص لهذا الموضوع . وتتمثل المهمة الرئيسية لمثل هذا الفريق ، الذي سيعمل تحت اشراف لجنة نزع السلاح ، في وضع تقرير متعمق عن كافة نتائج التطورات في ميدان أعمال البحوث التي تتطوّر على خطورة والتي يمكنها ، في الواقع ، استحداث أنواع ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل كما أن بإمكان هذا الفريق أن يعطينا اشارات فيما يتعلق بالأنواع المعينة من أسلحة التدمير الشامل التي ينبغي حظرها .

ويجدر بنا أن نتذكر أن دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨١ هي آخر دورة كاملة لنا قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . كما أن ما يجدر تذكره أن لنا بعض الالتزامات التي يجب أن نفي بها قبل انعقاد تلك الدورة . وإذا أردنا بجد أن نفي بها وأن نحقق نتائج ملموسة في مجال أو مجالين معينين ، على الأقل ، من مجالات نزع السلاح قبل الدورة الاستثنائية فإن علينا أن نحققها في غضون الأشهر القليلة القادمة .

إن المناخ الطيب البناء الذي بدأت فيه أعمالنا هذا العام وكذلك المقررات الملموسة التي سبق للجنة أن اتخذتها برئاسة استكم تملأنا تفاؤلا وتبشّر بنتائج هذه الدورة . وأود ، باسم الوفد البولندي ، أن أعلن عن تعاوننا التام معكم ، سيدي الرئيس ، ومع خلفائكم في منصب الرئاسة ، في بذل الجهود لبلوغ هدفنا المشترك .

الرئيس : أشكر سفير بولندا الموقر على الكلمة التي ألقاها وأعجز له عن امتثالي للكلمات الودية التي تفضل بتوجيهها الي والى بلادى .

السفير أونكيلينكس (بلجيكا): السيد الرئيس، في الثلاثاء الماضي وفي هذه اللجنة قلت ما كنت أفكر فيه عن رئاستكم فاذا بي اقارن بينكم وبين السيد دي كالير • ذلك أنني أعتبر أنه قد يكون من غير المناسب وأنا ممثل بلجيكا، البلد الجار، الذي تربطه بفرنسا صلات شديدة العمق والتواصل والود أن أتزيد بالتعبير عن الارتياح الذي أشعر به وأنا أراكم تتراأسون أعمالنا • ذلك أنني كنت أفضل كثيرا أن أسجل الارتياح الذي يشعربه جميع الموجودين في هذه اللجنة للطريقة التي تديرون بها مداولا • وأعتقد أن ذلك قبل كل شيء يصور سياسة بلادكم والعلاقات الممتازة التي تربطها بجميع الدول، كما أن ذلك اعتراف أيضا بمزاياكم الفائقة • وأنني أود بهذه المناسبة أن أبرز أقوال سفير البرازيل في الخطاب الذي ألقاه • انه تكلم عنك فتكلم عن الحزم الرقيق، وأنني أرى أنه كان تعبيرا ينطبق جدا على ممثل بلد كان يوما أغنية تتشد على مقطوعة فرنسا الرقيقة •

السيد الرئيس، انك ستظل بالنسبة إلينا ذلك الشخص الذي أمكنه، خلال ١٥ يوما، حل الجزء الجوهرى من مشكلات التنظيم الصعبة التي كانت تواجه لجننتنا وقد قمت بذلك في الوقت نفسه الذي عرفت فيه كيف تحافظ على جوا الصداقة ضمن لجننتنا على وجه الخصوص بفضل لباقتك ودبلوماسيتك •

انني اذ أحبي هذا الجوالدى، أحب أيضا أن أعبر عن مقدار السعادة التي نشعر بها برؤيتنا مرة أخرى السفير جايال، والسيد بيرازاغوى وفريقهم بأكمله • انهم كما أعتقد بالنسبة الى الرئاسة كما بالنسبة لكل وفد من الوفود، المستشارون المحنكون والأدلاء المستتيريون الذين كان لهم الفضل، في كثير من الاحيان، في تمكنا من شق طريقنا وسط ألغاز الاجراءات ومن تنظيم أعمالنا •

وأحب أخيرا أن أحبي وجود زملاء جدد بيننا، وفود الأرجنتين، وباكستان، ورومانيا، وزائير ومصر • وأعتقد أنهم من خلال الاتصالات التي قاموا بها في هذه الايام المعدودة معنا، قد برهنوا على أنهم اندمجوا تماما في الجوالدى يسود لجننتنا وأعتقد أن ذلك من حسن الطالع في سبيل استئناف تعاوننا معهم •

السيد الرئيس، في مستهل هذه السنة الثالثة من أوجه نشاط لجنة نزع السلاح بهيكلها وتنظيمها الراهنين، أحب أن أسترعي الانتباه الى الأخطار التي يتعرض لها متزايدا مشروع السيطرة على الأسلحة ونزع السلاح، وهو المشروع الذي تلتقي فيه لجننتنا معهودا اليها بمسؤولية أساسية •

ان هذه الأخطار ناجمة أولا عن حالة الأمن الدولي التي تدعو الى القلق • ومنذ عام، ما فنشت الغالبية الكبرى من المجتمع الدولي تعلن عن انزعاجها من تدهور الظروف الأمنية في العالم ان استمرار أعمال العنف التي تحدث في أماكن كثيرة من الكرة الأرضية لا يجعلنا نعدل في حكمنا بأي شكل • ومنذ عام صرحت أمام لجننتنا بأن عدم التعبير فيها " عن القلق العميق للرأى العام ولقاداتنا الذين أثارته أحداث التي وقعت منذ نهاية كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ سيكون بمثابة ارتكاب خطأ فاحش من الناحية السياسية " • وقد ظل الموقف، منذ ذلك الوقت، دون تغيير واليوم أكثر من أى وقت آخر نرى أن الاعتدال في تصرفات الدول هو وحده الذى سيتيح توفير مناخ سياسي يكون كفيلا بتحقيق مراحل جديدة في مفاوضات نزع السلاح •

غير أن الركود ، الذى ميز الشطر الثاني من العقد السابق ، قد يمكن أيضا أن يجد تفسيراً في عوامل أكثر جوهرية من المناخ السياسي الذى سبق الالامع اليه . ان الطرق المرتقبة ، وطرائق العمل ، والسبل والوسائط الموضوعية بعناية ، تستحق هي أيضا فحصاً متأنياً . وسيكون من الخطأ دون شك ، أن نحاول القاء مسؤولية النتائج المتواضعة المستحصل عليها خلال السنوات الأخيرة على العوامل السياسية الخارجية لوحدها وما لها من تأثير على السيطرة على الأسلحة .

ولنا كما لغيرنا من الهيئات المختصة بالموضوع ، أن نتحقق وبمنتهى الشدة من مجموعة الأسباب التي تفسر هذا الموقف .

علينا أن نسجل ، بعد سنوات ثلاث من الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، أن الآمال التي أثارها لم تتأيد ، وان كانت الوثيقة النهائية التي تمخضت عنها ما تزال محتفظة بكل صلاحيتها . كما أن الدورة الاستثنائية الثانية ، المتوقع عقدها في العام القادم ، يجب أن تشكل لجميع الدول وخاصة لتلك الممثلة ضمن هذه اللجنة ، فرصة حقيقية لتخلق من جديد قوة دفع مبدعة .

هناك فرص محتملة موجودة ، حتى في الظروف السياسية الحاضرة . وهكذا فقد ابتهجست بلادى بالبدء بمحادثات تمهيدية في العام الماضي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تتناول بالتكامل ضمن عملية سولت المستمرة التي تعلق بلجيكا على صيانتها أهمية كبيرة ، تقييد بعض منظومات معينة من الأسلحة النووية الخاصة بمسرح العمليات . وان سلطات بلادى تأمل في نجاح هذه المفاوضات باكبر سرعة ممكنة .

والأمر نفسه يقال عن نتيجة التوصل الى اتفاق حول حظر أو تحديد تقييد استخدام بعض الأسلحة التقليدية التي برهنت على امكان التوصل الى نتائج فعلية رغم المناخ الدولي المخبئ للأمل . وفي اجتماع الجمعية العامة الأخير ، كانت هناك أيضا نتائج أمكن التوصل اليها ، كاعتماد القرار ١٥٦/٣٥ دال ، المتعلق بدراسة جميع نواحي نزع السلاح الاقليمي بتوافق الآراء . ان بلجيكا سوف تتأثر على تحقيق متابعة هذه الدراسة بقدر ما تستطيع ، وذلك طبقا لنص القرار " تشجيع الحكومات على القيام بمبادرات وعلى التشاور فيما بينها داخل كل منطقة بغية الاتفاق على تدابير ملائمة لنزع السلاح على الصعيد الاقليمي " . وهي تأمل أن تقوم الدول الأخرى باعلام الأمم المتحدة عن وجهات نظرها المتعلقة بهذه الدراسة ونتائجها .

ان بلجيكا سعيدة بأن تسجل من جهة أخرى الأهمية الممنوحة في أوروبا للتقارب الاقليمي . وهي ، بهذه الصفة ، تشارك مشاركة فعالة في مفاوضات فيينا حول خفض القوات حيث اقترحت البلدان الغربية على وجه الخصوص عقد اتفاقية مؤقتة ذات مرحلة أولى تتناول تخفيضات قوات سوفيتية وأمريكية وفي الوقت نفسه قدمت مجموعة من التدابير المشتركة الرامية الى تعزيز الثقة بين الدول المشتركة .

كما أن بلجيكا موجودة أيضا في مدريد ، في نطاق المؤتمر الاستعراضي الثاني لوثيقة هيلسنكي الختامية الذى تتمنى له أن يعطي قوة دفع ، خاصة لما كان يتعلق بالنواحي العسكرية للأمن ، مع تقديم تأييدها للاقتراح الفرنسي المقدم للمؤتمر حول نزع السلاح في أوروبا .

وفي هذه المجالات المتعلقة بالتقارب الاقليمي ، كما في غيرها ، تعتمد بلجيكا اعتمادا كبيرا على المساهمة في أعمال نزع السلاح التي سوف تشكل ميدانا لنشاط معهد الأمم المتحدة للبحوث حول نزع السلاح ، ذلك المعهد الذى نوجه تحية ودية الى انشائه منذ عهد قريب .

أما فيما يتعلق بلجنة نزع السلاح على وجه أخص، فإن على هذه اللجنة بذل الجهد، في إطار برنامج عملها، للعمل بطريقة فعالة في المكان الذي سيكون عليها تقديم مساهمة مفيدة فيه بشكل مباشر. وليتم ذلك، عليها حتماً أن تتحرر من الاختلافات على الإجراءات مما يشل عملها وأن تتصدى بأسرع ما يمكن لجوهر المسائل المختلفة التي هي بطبيعة الحال مدرجة في جدول أعمالها. ومما يدعو إلى الغبطة بأنه تحت رئاستكم المتميزة بالفتنة والبراعة والمهارة فإننا نكون متمتعين بنقطة انطلاق ممتازة فيما يتعلق بالمسائل التنظيمية.

إن أدوات العمل التي زودت بها لجنة نزع السلاح منذ دورتها الأخيرة تشكل أوراقاً رابحة لا يستهان بها ولا يجب التفريط فيها. ويقتضي الاستخدام هذه الأدوات من جديد ودون إضاعة للوقت. ولهذا السبب، تقترح بلجيكا أن تقدم الأفرقة العاملة الأربعة المخصصة لبعض النقاط المهمة من جدول الأعمال — الأسلحة الكيميائية، البرنامج الشامل لنزع السلاح، الأسلحة الإشعاعية وضمانات الأمن —، باستثناء أوجه نشاطها بسرعة طبقاً لما تتطلبه مفاوضات لجنتنا. وهذه الدعوة إلى المفاوضات يجب أن تصان بأي ثمن، فهناك أطماعنا ما يكفي من المحافل الأخرى، في نطاق الأمم المتحدة، حيث تجرى المداولة عن مشاكل نظرية بدرجة أكبر، ترتبط بنزع السلاح.

لقد كانت لبلادي الفرصة لأن تدعو مراراً إلى أن طريقة الأفرقة العاملة هذه برهنت على أنها كانت متسقة تماماً مع الجهود المبذولة ضمن مفاوضات منفصلة. وإن الاهتمام في رؤية هذه المفاوضات تبلغ غايتها — سواء في حقل الأسلحة الكيميائية أو في ذلك الحقل الهام للحظر الشامل للتجارب النووية — يجب أن يكون قابلاً للتوفيق مع قلق لجنة نزع السلاح المشروع واهتمامها بأن تعالج بطريقة جوهرية المسائل التي تم تعريفها بشكل مناسب والموجودة على جدول أعمالها.

وسوف أتكلم هنا عن تلك التي تبدو كما لو أنها الرئيسية من بين هذه المسائل، مع مراعاة المدة المحددة الممنوحة لأعمالنا.

إن مسألة حظر التجارب النووية ستكون دون شك موضع اهتمام متزايد خلال هذه الدورة للجنة.

من جهة، لأن الدول الثلاث المتفاوضة حول هذه المسألة قدمت بنهاية دورة ١٩٨٠ إلى اللجنة تقريراً حافلاً على نحو أكبر من تقديرها لعام ١٩٧٩، وهو تقرير من شأنه زيادة الاستمرار في تغذية مداولاتنا. ومن جهة أخرى، إن المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية برهن على أن هذه الأداة الرئيسية للسيطرة على الأسلحة لم يمكن اعتبارها إلا نقطة انطلاق لسياسة ما، وأنها يجب أن تستكمل بقرارات أكثر طموحاً، ودقة، وواقعية حول موضوع الأمن ونزع السلاح. وأن استخلاص معاهدة لحظر التجارب النووية كان يجب أن يكون واحداً من هذه القرارات.

وضمن هذا السياق، ودون المساس بالطريقة التي سوف نقرر بها التصدي لهذه المسألة بكاملها، تتمنى بلجيكا، بما يخصها، متابعة مشكلة كشف حوادث الهزات الأرضية والتحقق منها وهي المشكلة التي يعلق عليها التقرير الثلاثي نفسه أهمية كبيرة.

وهناك فكرتان محورتان يمكن أن توضعاً موضع الاهتمام :

من جهة، وسيلة تحقيق توزيع جغرافي محكم للمحطات المشتركة في شبكة كشف حوادث الهزات الأرضية والتحقق منها، خاصة على ضوء الاعتبارات المعروضة أثناء الجلسة غير الرسمية للجنة نزع السلاح، في ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٠ بحضور خبراء المجموعة المكلفة بكشف الهزات الأرضية والتحقق منها.

ومن جهة أخرى ، دراسة التفويض الجديد الذى يمكن أن يعطى بعد عام ١٩٨١ لفريق الخبراء • وهذا التفويض يمكن أن يرتبط بشكل أكثر مباشرة بمختلف مشاكل تبادل بيانات الهزات الأرضية التي سوف تناقشها لجننتنا ، خاصة تبعا لاعتبارات موجودة في التقرير الثلاثي ، وعلى وجه أخص ، حول انشاء فريق للخبراء مكلفة بفحص المسائل المتعلقة بالتبادل الدولي للبيانات عن الهزات الأرضية •

ان بلجيكا لم تنقطع عن اظهار اهتمامها بالمفاوضات الرامية الى حظر الاسلحة الكيميائية • وعندما استمعت اللجنة ، خلال أعمالها سنة ١٩٨٠ ، الى ما ذكر طويلا عن المشاكل المتعلقة بوضع اتفاقية منع استحداث ، وانتاج ، وتخزين أسلحة نووية ولتدميرها ، فقد بيدو منطقيا ومحتملا أنها تبذل جهدا الآن لاستكمال بل وتقريب مختلف وجهات النظر التي جرى التعبير عنها •

وفي حقل الاسلحة الاشعاعية ، فان الطريق الذى اختط لنا بالأعمال التي قادتها اللجنة عام ١٩٨٠ — بيدواشد وضوحا • ان اتفاقا سريعا يجب أن يصبح ممكنا بقصد التوصل الى اتفاقية للحظر ومن أجل التفاهم على تعريف واقعي للسلاح الذى نريد حظره ، آخذين في الاعتبار القيود الأمنية التي تفرض نفسها على دولنا • ان تعريفا مثل هذا ، مهما كان محدودا في آثاره على التقارير الاستراتيجية الراهنة فانه لا يجب أن يستبقى الحكم دون سبب على جهود ما زالت في طريقها الى الانجاز • كما أنه سوف يشكل مهما كان الأمر الحظر الأول في مجال يمكن فيه للدول أن تجتمع وتستأنف المفاوضات بخبر التوصل الى نتائج أخرى هامة •

ان وضع برنامج شامل لنزع السلاح أمر تجب متابعتة دون تأخير وبصورة يمكن معها أن يقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة • ولن تكون القيود سواء أكانت زمنية أو قانونية هي التي سوف تعطي قيمة لهذا البرنامج • اننا لم نفكر مطلقا أن بوسع أحد أن يفرض من الخارج على مفاوضين عناصر ذات صبغة قسرية أو مددا محددة للمفاوضات • ان البرنامج سوف يستمد أهميته من الاجماع الذى سوف تكون له الكلمة عند وضع مجموعة متتالية من التدابير موضع العمل بحيث يعتمد تحقيقها على انارتها في الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

وأخيرا ، فان مسألة ضمانات الأمن التي تعطيها الدول النووية الى الدول غير النووية يجب أن تحظى بمساهمة من تصوراتنا بمقدار ما حظي به الموضوع من مداولة • ولقد حددت بلجيكا امكانيتين للنقد في هذا الطريق ، آخذة بعين الاعتبار التعقيد الموجود في تحديد قاسم مشترك شامل بين التصريحات المفردة المصاغة في هذه المرحلة من قبل القوى النووية •

الامكانية الاولى ، تمس الشكل ، وتهدف الى تقييم هذه الضمانات بواسطة مجلس الأمن ، وهي فكرة اتخذت مؤخرا أيضا ، مع أوصاف مختلفة ، من قبل بعض وفود اللجنة •

والامكانية الثانية ، تهدف الى الجوهر ، وتتألف من البحث عن صيغة للضمان تؤمن بأفضل شكل ممكن الضمانات المتعلقة بالدول التي اختارت طريق عدم الانحياز •

وان لجنة نزع السلاح يمكنها أن تقوم بمهمتها على أفضل وجه عن طريق معالجة مقترحات معقولة ومحددة جيدا بطبيعتها • وان بلجيكا ، تقترح أن يكون العمل في اللجنة في ١٩٨١ بهذه الروح الواقعية أساسا والتي نأمل أن تكون بناءة •

الرئيس : اشكر السفير أونكيلينكس على البيان الذى ألقاه وأعبر له عن امتناني العميق للكلمات الودية الموجهة الي والتي تفضل بتوجيهها الى بلادى والتي تأثرت بها جدا •

السيد سولا فيلا (كوبا): اسمحوا لي أولاً أن أكرر باسم وفدي تقديم تهانينا لكم على تولكم رئاسة لجنة نزع السلاح في بداية عملنا هذا العام • واننا لمقتنعون أن هذه الهيئة ستبدأ، بارشادكم القدير، في تركيز انتباهها على مهمتها الرئيسية، وهي مهمة اتخاذ تدابير فعالة لنزع السلاح •

وأود أن أؤكد لكم أنه يمكنكم، في سبيل تحقيق هذا الهدف، الاعتماد على كامل تعاون وفدي •

ونود أيضاً تقديم تهانينا للرئيس الخارج، ممثل شقيقتنا دولة اثيوبيا • وفي الوقت نفسه، نود الترحيب بالممثلين الجدد لباكستان، ورومانيا، وزائير ومصر لدخولهم اللجنة ونتطلع إلى التعاون معهم في انجاز المهام الملقة على عاتق لجننتنا •

لقد اتمم العام الذي انتهى لتوه بغزوة واضحة الى زيادة التوترات الدولية وتفاقم سباق التسلح ويوجد دليل على ذلك في القرار الذي اتخذته بعض البلدان بالقيام على الدوام بزيادة ميزانيا تهها العسكرية حتى نهاية القرن الحالي والشروع في صنع اسلحة متطورة للابادة الشاملة •

ان هذه الخطوات تزيد أيضاً من خطورة الجو والدولي الحالي الذي جعل مزعزعا فعلا بفعل ما اتخذ من قرار باقامة ٥٧٢ قذيفة نووية متوسطة المدى في أوروبا • ويتصعيد التسلح في المحيط الهندي، والبحر الكاريبي، والخليج العربي والشرق الاوسط •

وبالاضافة الى هذه الوقائع، هناك أيضاً الافكار الجديدة التي توجد حالياً بشأن خوض حرب نووية محدودة، مع زيادة خطر حدوث كارثة نووية، وتأجيل التصديق على اتفاق الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية الى أجل غير مسمى، مع قصد واضح بجعل هذه المعاهدة الهامة حبرا على ورق •

ان ذلك يبين مدى أهمية عمل لجنة نزع السلاح في ١٩٨١ • وكما تعرفون، من المفروض أن تعقد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح في العام القادم، ونعتبر أنه من واجب لجننتنا، بناءً على ذلك، أن تحقق نتائج ملموسة لكي تبرر عملها، وفقاً للولاية التي خولتها اياها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الاولى لنزع السلاح •

ويبين استعراض عملنا ان انشاء الفرقة العاملة لانجاز المهام المخصصة للجنة هو الطريقة المناسبة للتفاوض داخل هذه الهيئة، في جو من التفاهم يمكن أن يساهم في تحقيق أهدافنا، ولذلك دعوني أعرب عن تهاني وعن سعادتي لرؤساء الأفرقة الأربعة الذين عقدوا اجتماعات حتى الآن، على أمل أنه سيعاد انشاء الأفرقة دون ابطاء وانها ستبدأ عملها الاساسي على الفور •

ان وفدي عقد النية على توجيه جهوده نحو ضمان عدم اعاقا لجنة نزع السلاح هذا العام بفعل المناقشات الحقيقية بشأن المسائل الجارية والمسائل التي لا شأن لها بعملنا، والتي أنفقنا عليها في الماضي وقتاً أكثر مما ينبغي • ولا بد لنا أن ننشئ ممارسة البدء بسرعة في عمل محدد ومفاوضات مثمرة تؤدي ثماراً ملموسة •

والوفد الكوبي يشعر بأنه ملزم بمحاولة اقناع لجنة نزع السلاح بتركيز عملها على الأولويات التي حددتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح، وهي نفس الأولويات التي حددتها هيئة التفاوض هذه ذاتها •

ولأسف ، لم يتسن بعد انشاء أفرقة عاملة تعنى بموضوعات هامة مثل فرض حظر شامل للتجارب النووية ، ونزع السلاح النووي ، والأنواع والمنظومات الجديدة من أسلحة التدمير الشامل • ويراودنا الأمل في ان تقرر اللجنة بسرعة ، بالنسبة لهذه البنود أيضا ، التي هي حيوية الى حد كبير لقضية نزع السلاح ، انشاء الأفرقة العاملة المناسبة •

وكلما زادت شدة سباق التسلح ، وكلما ازداد التهديد الموجه لبقاء البشر ، زادت مطالبة الشعوب بالسلم كما زادت معها ، بالنسبة للجنة نزع السلاح ، ضرورة تحقيق نتائج ملموسة فيما تجريه من مفاوضات • ان بلدى يلاحظ بقلق زيادة النفقات العسكرية في جميع انحاء العالم مما يجعل من الصعب على الدوام على البلدان المتخلفة الافلات من حالة الفقر والمحنة التي كانت نصيبها على مر القرون •

وفي هذا الصدد قال مؤخرا فيدل كاسترو ، رئيس كوبا ما يلي :

" ان العالم المتخلف سيستمر كما كان من قبل ، الا انه سيزداد تخلفا ، وستستمر الإمبريالية كما كانت من قبل ، الا انها ستزداد ثراء ، وسيستمر الجنس البشري كما كان من قبل ، الا انه سيزيد عدده بمائة مليون نسمة على ما هو عليه الآن وهو يحيا في أقصى درجة من الفقر المطلق " •

ويضاف الى الوضع العالمي الراهن الذى هو مزعزع في حد ذاته بجميع ما به من مراكز للازمات والتوتر ، وزيادة الاسلحة في أكثر المناطق تنوعا ، ظهور الحكومات التي تعلق برامج رجعية الى أقصى حد والتي هي بعيدة كل البعد عن ايجاد طرق لضمان تخفيف حدة التوتر أو البحث عن حلول مقبولة ، بل على العكس تشجع السياسات الحربية ، والتدخلية والمتصلبة •

ان بلدى يشكل جزءا لا يتجزأ من مجموعة البلدان التي يهددها العدوان والظلم ، وبناء على ذلك ، بينما نحن عاقدون العزم على القيام بدورنا في الدفاع عن السلم والانفراج الدولي ، نقوم في الوقت نفسه بتعزيز دفاعاتنا بهدف حماية استقلالنا وسيادتنا والمصالح المشروعة لشعبنا •

ان سياسة كوبا الخارجية التي تم التصديق عليها منذ وقت قليل تقوم على اساس مبادئ صون السلم والأمن الدولي والجهاد في سبيل نزع السلاح ووقف سباق التسلح •

وستواصل كوبا انتهاج هذه السياسة في جميع المحافل الدولية ولا سيما داخل هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف • ان لجنة نزع السلاح تتيح الفرصة لظهور النوايا الحقيقية لكل بلد اظهارا تاما فيما يتعلق بالنضال من أجل نزع السلاح والسلم •

وخلال السنة الاولى من عمل هذه الهيئة ، بصورتها المعاد تشكيلها ، قدمت مجموعة الـ ٢١ دليلا وافيا على استعدادها للتعاون بنشاط في تحقيق نتائج ملموسة • وبالمثل ، قدمت البلدان الاشتراكية ورقات عمل مختلفة تعكس رغبتها في اتخاذ تدابير لنزع السلاح دون ابطاء •

وهذه المجموعات من الدول على وجه التحديد هي التي طلبت بأقصى درجة من الاستعجال انشاء أفرقة عاملة مختلفة من أجل الدخول بالكامل في مفاوضات وفقا لرغبة البلدان المحبة للسلم التي تناضل باصرار من أجل وقف سباق التسلح ، وابعاد تهديد الحرب ، وتعزيز الانفراج الدولي ، ومن أجل رفاه الشعوب الاقتصادية والاجتماعي •

هذه هي التعليقات العامة التي يود بلدي الادلاء بها ، مع احتفاظه بحقه في الاعراب عن وجهات نظره وآرائه بشأن بنود معينة بمزيد من التفصيل داخل الأفرقة العاملة وفي الجلسات المقبلة .

الرئيس : أشكر سفير كوبا الموقر على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي تفضل بتوجيهها الى الرئاسة .

السيد بروكوفيف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : سيدى الرئيس ، لقد جاء الوفد الروسي الى هذه الدورة ولديه نية راسخة لتقديم اسهام بناء في عملها وفي المساعدة على تهيئة جو عملي فيها . ومع ذلك ، ان بدء لجنة نزع السلاح عملها ، هذا العام ، بطريقة بناءة وبعلامه عملية ، أمر لم يرش ، فيما يبدو ، جميع الأذواق . ويلاحظ الوفد السوفياتي مع الأسف أنه حدث في اجتماع اليوم محاولة من جانب الوفد الصيني مرة أخرى لتحويل انتباه اللجنة عن المهام الهامة المعروضة عليها وافساد الجو داخل لجنة نزع السلاح . وقد تكررت تأكيدات مبتذلة ، ومنطوية على افتراءات عديمة الاساس لا علاقة لها على الاطلاق بعمل اللجنة . ويحتفظ الوفد السوفياتي بحقه في العودة الى هذه المسألة عندما يرى ذلك ضروريا .

السيد دابيري (ايران) : سيدى الرئيس ، في البيان الذى ألقاه لتوه سفير كوبا الموقر ، استعمل مصطلحات خاطئة عندما أشار الى المجرى المائي الذى يفصل بين الهضبة الإيرانية وشبه الجزيرة العربية . وكما تعلمون جميعا ، فان هذا المجرى المائي معروف منذ قديم الأزل ، باسم الخليج الفارسي . وهو مصطلح استخدم دائما في جميع الموسوعات وفي كل الأطلال فضلا عن كافة المجتمعات وجل المثقفين . كما استخدمته أيضا أجهزة الأمم المتحدة وكل الهيئات التابعة لمنظمة الامم المتحدة . وأظن ان سفير كوبا الموقر ، في حديثه عن الخليج الفارسي ، قد استعمل مصطلحا مخائرا نتيجة لهفوة ولا شك ، ومع ذلك ، فضل وفدى الاعراب عن هذا التصويب بخيبة حفضه في محضر الجلسة .

السيد سولا فيلا (كوبا) : سيدى الرئيس ، اذا كنت قد اخطأت في بياني خطأ يتعلق بمصطلحات جغرافية ، فاني أرغب في الاعتذار لممثل ايران . وليس لدينا نية الدخول في أى موضوع جدلي هذا العام في لجنة نزع السلاح ولكن نية العمل أساسا من أجل انجاز المهمة التي أوكلتها الينا الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح . فان كنت قد أخطأت أطلب اذا الى ممثل ايران قبول اعتذارى الرسمي .

الرئيس : انني أشكر ممثل كوبا على بيانه . وان لم يكن ثمة طلب آخر لأخذ الكلمة فأود أن أعود الى الاقتراح القاضي بالنظر في وثيقة العمل رقم ٢٨ التي ناقشناها البارحة في جلسة غير رسمية ، وأود أن أعرف ما اذا كان بمقدورى أن أسجل اتفاق اللجنة في الرأى على مصطلحات هذه الوثيقة الخاصة بمسألة أغرقة العمل الخاصة للجنة لعام ١٩٨١ .

السيد غارثيا روبليس (المكسيك) : أود ، فيما يتعلق بالفقرة الثالثة أن أسأل سؤالا عن نقطة في اللغة الانكليزية . ووفقا لما قلتموه لي بالأمس ، سيكون على السفير سامرهيس ، ممثل المملكة المتحدة الموقر ، الاجابة عليه . وأوضح مقدا أن وفدى سيقبل الجواب ، مهما كان هذا الجواب . والسؤال هو كما يلي : ان نص الاسطر الثلاثة الأولى من هذه الفقرة الثالثة هو ما يلي : " على انه من المفهوم ان اللجنة ستتولى ، في أقرب وقت ممكن ، استعراض ولايات الأفرقة العاملة

المخصصة الثلاثة ، بهدف تكييف ولاياتها ، حسب الاقتضاء ، لدفع عجلة " وهلم جرا .
وسؤالي هو ما اذا كان لا يمكننا حذف كلمة " ولايات " الثانية والاستعاضة عنها بالضمير " ها " الذي
سوف يتبع " تكييف " . فيصبح النص عددًا كما يلي : " على انه من المفهوم ان اللجنة ستتولى ، في
أقرب وقت ممكن ، استعراض ولايات الفرقة العاملة المخصصة الثلاثة ، بهدف تكييفها ، حسب الاقتضاء ،
لدفع عجلة الخ . الخ .

وأكرر انه مهما كان الجواب فاني أقبله باعتباره صحيحا وبالطبع انني أسأل مجرد سؤال .
وفيما يتعلق بالنص الاسباني ، فان لدى عددًا قليلا من المقترحات المتواضعة جدا بالنسبة
للفقرة الرابعة لا يقصد بها الا التوفيق تماما بين هذا النص والنص الانكليزي الذي يشكل الأصل .
وهكذا ينبغي ، في رأينا ان يكون النص الاسباني كما يلي : " على ان يكون من المفهوم أيضا ان القرار
الذي اتخذته اللجنة لا يحول بأي حال من الاحوال دون امكانية القيام بالنظر على وجه
الاستعجال الخ . الخ . وينبغي حذف عبارة " امكانية القيام بـ " لأنها لا تظهر في النص
الانكليزي .

ثم يرد في السطر الرابع ، النص الاسباني كما يلي " من جدول أعمال اللجنة ، وكذلك
بالنظر الخ . الخ . ونظرا للتغيير الذي يلزم اجراؤه في السطر الثاني ، اقترح ان يعدل
ذلك ليكون نصه كما يلي : " جدول أعمال اللجنة ، وكذلك النظر الخ .

السيد سامر هيس (المملكة المتحدة) : سوف ابذل قصارى جهدي للإجابة عن هذا
السؤال رغم انني لا أشعر انني الوحيد الذي يجيد اللغة الانكليزية اجادة تامة في هذا الجمع .
ان تعليقي هو انه بالرغم من انه يمكن أن تكون التعديلات المقترحة من السفير غارثيا
روبليس أكثر اناقة من ناحية القواعد النحوية ، فان الصياغة الحالية هي على الأرجح أكثر وضوحا وتعبر
عن المقصود بوضوح تام .

وبناء عليه ، اعتقد ان ما سنكسبه يتمثل فقط في ادخال تحسين طفيف على اناقة الجملة ،
وان الجملة ، كما أراها أنا ، واضحة جدا في معناها .

الرئيس : انني أرى انه يمكننا ترك النص على حاله ، لأن الواقع ان ذلك لا يؤثر
على الجوهر في شيء . وانني ألاحظ ان كلمة ولاية لم تكرر في النص الفرنسي والمقصود هو التوفيق
بين النصين حسب الضرورة . ويوصي المعنى بأنها الولايات وليست الأفرقة العاملة ، وانني اسلم فعلا
بأن النص الانكليزي — كما قال السفير سامر هيس — أكثر وضوحا . وانني اتساءل عما اذا كان من الضروري
حقا تعديل هذا النص ، ما دام معناه واضحا تماما ، مع التسليم بأن اهتمام السفير غارثيا بالاناقة
مبرر تماما .

فهل يمكننا قبول النص كما هو مقدم لنا مع ما ينطوي عليه من فروق صغيرة في مختلف اللغات
والتي ، في اعتقادي ، لا تؤثر على تماثل المعنى ؟

وقد تقرر ذلك

السيد فلاوري (الولايات المتحدة الأمريكية) : سيد الرئيس ، انني اعتذر لانني
أتكلم في هذه الساعة المتأخرة . ولو كان لدينا المزيد من الوقت لضممت صوتي الى الذين قدموا لكم
التحاني على الطريقة التي ادرتم بها هذه الدورة ولكي أرحب بأعضائنا الجدد بمزيد من الأناقة

البلاغية • ان هدفي من التكلّم في هذه اللحظة هو مجرد تسجيل تصريح ادليت به في اجتماع غير رسمي في بداية هذا الاسبوع •

وكما هو من المعروف جيدا ، فان الحكومة الجديدة التي تكونت في واشنطن منذ ثلاثة أسابيع فقط منهمة في استعراض مفصل لمسائل هامة تتعلق بالسياسة ، بما في ذلك المسائل المتعلقة بعمل هذه اللجنة •

ومع ذلك فان حكومتي تدرك رغبة اللجنة في بدء عملها الاساسي في أقرب وقت ممكن ، ولذلك فقد أذن لوفدي بالانضمام الى توافق للأراء بشأن إعادة انشاء الفرقة العاملة التي كان يوجد اتفاق بشأنها في العام الماضي ، بما كان لهذه الفرقة من ولايات سابقة •

واود ان لاحظ ، في هذا الصدد ، أنه نظرا لأن المواضيع التي ستعالجها هذه الأفرقة العاملة يجرى استعراضها من جانب الادارة الجديدة للولايات المتحدة ، ستوجه سرعة تقدم هذا الاستعراض ونتائجه طبيعة اشتراك وفد الولايات المتحدة •

الرئيس : أشكر السفير فالورى على بيانه • وقبل ان أرفع هذه الجلسة ، أود أن أقترح على اللجنة ان نجتمع في جلسة عامة صباح غد في الساعة ١٠/٣٠ لكي نمكن رئيس فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية من تقديم تقرير فريقه الى اللجنة • وسوف يمكننا ، اذا لزم الأمر ، تناول موضوعات أخرى • وانني أفكر خاصة في الاتفاق الذي قد يمكننا اثباته بشأن تعيين رؤساء الأفرقة العاملة التي انشأناها منذ قليل ، ومن المسلم به انه اذا تمكنا من اثبات هذا الاتفاق ، ربما يلزم ايقاف الجلسة العامة لوضع دقائق للتأكد ، فيما بيننا ، من اننا متفقون فعلا على التحيينات التي ستتم ثم نستأنف جلستنا العامة لكي نثبت رسميا الاتفاق الذي نكون قد توصلنا اليه • واذا لم توجد تعليقات أخرى ، فاني أرفع هذه الجلسة •

رفعت الجلسة في الساعة ١٣/١٥